الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
لسانيات عربية
رقم:

إعداد الطالبتين:
سهيلة شهبي
عفاف بركات

يوم: 2023/06/18

الأبنية الصرفية في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم
–دراسة دلالية-

لجنة المناقشة:

جودي حمدي منصور	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زينب مزاري	أ. مح. أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
تومي غنية	أ. مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022م

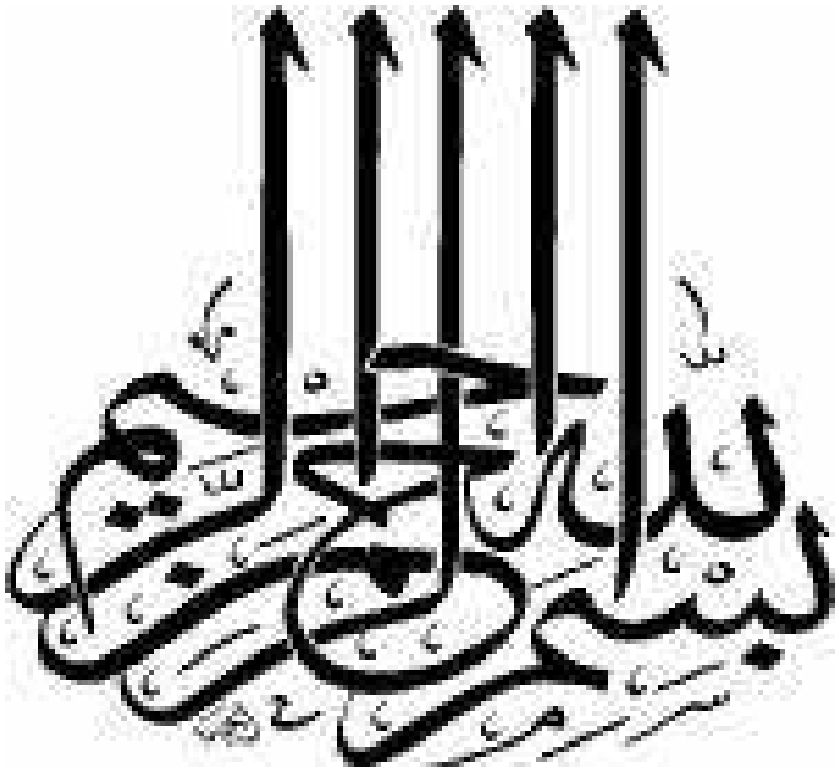

تشكر وعرفان

الحمد والشكرلله بداية ونهاية، على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث .

ثم الشكر إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "زينب مزاري" ينبوع العطاء التي لم تبخل علينا ولم تمل منا بل كانت نعم المشرف ونعم الموجه .

فجزاها الله عنا خير الجزاء.

مقدمـــة

مقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه:

للغة العربية مكانة عظيمة، وسبب ذلك نزول القرآن الكريم بها، وهذا ما جعلها تحظى بعناية الباحثين على مر العصور المتعاقبة، وقد تنوعت علوم العربية ومنها: علم الأصوات و علم النحو وعلم البلاغة وعلم الصرف... وهذا الأخير لم تستقل دراسته إلا في وقت متأخر حين أصبح علما قائما بذاته فقد كان مرتبطا بعلم النحو، وعلم الصرف يبحث في بنية الكلمات. وهي مفردة، ويبين حروفها الأصلية والمزيدة منها، وما يطرأ عليها من تغيرات.

جاءت فكرة البحث في موضوع الأبنية الصرفية ودلالتها لأهمية هذا العلم ،ولرغبتنا الشديدة إلى الولوج في عالمه وتقصي أثرالبنية في سياق الكلام وبيان الدلالة الصرفية في المعنى الكلي للنص.

وقد اخترنا شعر حافظ إبراهيم لهذه الدراسة وأردنا الخوض فيه بحثا عن الدلالات المتحققة في تلك الأبنية من خلال القصيدة العمرية، وهذا البحث محاولة للإجابة على تساؤلات أهمها:

- ماهي الأبنية الصرفية التي تضمنتها القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم؟
- وما الدلالة التي تحملها هذه الأبنية؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا البحث: أن دراسة علم الصرف تعد أساسا في فهم العلوم اللغوية الأخرى، كما أننا نجد في المعجم شرحا للمفردة بمعناها اللغوي أما بنية الكلمة الصرفية ودلالتها فهي غير متوفرة فكان هذا محفزا لدراسة الصيغة الصرفية ودلالتها في القصيدة العمرية، وجاء اختيارنا لهذه القصيدة لأن موضوعها يرتبط بأبرز شخصية في التاريخ الإسلامي وهو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي نحبه ونجله. فجمع الاختيار لنا حبين حب سيرة عمررضي الله عنه وحب علم الصرف. ونرجو أن نكون قد

وفقنا في الاختيار. للوصول إلى الهدف من البحث وهو تلمس جمال القصيدة ببيان حسن اختيار الشاعر لألفاظه والكشف عن المعاني السلسة المنسابة التي تحملها البنى الصرفية .

– وللوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة اتبعنا خطة منهجية للإجابة عن إشكالية بحثنا ابتدأناها بمقدمة يتلوها مدخل مفاهيمي لأهم مفردات البحث وفصلين ثم الخاتمة، تناولنا في المدخل المفاهيمي تعريف علم الصرف وحاولنا توضيح مفردات العامة للموضوع دلالة الأبنية والميزان الصرفي. بعدها جعلنا فصلين: الفصل الأول يتمحور حول أبنية الأفعال ودلالتها في القصيدة وقسم إلى مبحثين: المبحث الأول يتناول دراسة أبنية الأفعال المجردة والمزيدة أبنية الأفعال من حيث الزمن، أما المبحث الثاني فموضوعه يتمحور حول دراسة أبنية الأسماء ودلالتها في القصيدة، قسم كذلك إلى مبحثين فكان الأول بعنوان أبنية المصادر ودلالتها أما المبحث الثاني تناول دراسة أبنية المشتقات ودلالتها في القصيدة انتهى بحثنا بخاتمة شملت أهم النتائج.

– كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي (آلية التحليل)، لأنه الأنسب لهذا البحث وهو أساس الدراسات اللغوية.

– أما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في البحث فتتمثل في: –ديوان حافظ إبراهيم– شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي– الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي.

أما أهم المراجع نذكر:

– أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي.

– تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة.

– واستفدنا من مذكرة ماجستير لجلول سليم حمريط بعنوان: دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى قسم اللغة العربية وادابها جامعة احمد بن بلة وهران

ومن الصعوبات التي واجهتنا، تعدد عناصر بحثنا واتساعه مما صعب علينا التحكم في المعارف وعناصر البحث، وكذلك محاولة الوصول إلى دلالة الأبنية من خلال السياق

وفي ختام هذا التقديم نشكر الأستاذة مزاري زينب التي أشرفت على هذا البحث ونشكر لها صبرها وتحملها لانجاز هذه المذكرة.

مدخل مفاهيمي

أولا: تعريف علم الصرف

ثانيا: دلالة الأبنية

ثالثا: الميزان الصرفي

أولا: تعريف علم الصرف:

أ-في اللغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ) «الصّرْفُ: ردُّ الشيء عن وجهه صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه، والصرف التقلّبُ والحيلة وتصاريف الأمور تخاليفها»[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ ﴾[2].

قال الفيروز أبادي(ت817هـ): «وتصريف الآيات: تبينها وفي الدراهم والبيعات: إنفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح: تحويلها من وجه إلى وجه وصرفته في الأمر تصريفا فتصرف: قَلَّبتهُ فتقلب واصطرف: تصرف في طلب الكسب»[3].

فالصرف في اللغة هو التقليب والتغيير على وجوه كثيرة كما يأتي بمعنى التحويل والكسب.

---

[1] -ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل (ت711هـ)) لسان العرب، دار صادر، (د. ط)، بيروت، (د.ت)، مادة (ص. ر.ف)، مجلد التاسع، ص189-190.

[2] -سورة البقرة، آية 163.

[3] -الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، (د،ط)، القاهرة، 2008، مادة (ص.ر.ف)، ص925.

ب-في الاصطلاح:

عرفه ابن جني(ت392هـ) بقوله: «هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف، أو تحريف بضرب من ضروب التغير، فذلك هو التصرُّف فيها والتصريف لها، نحو قولك: ضربَ، فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارع قلت: يَضْرِبُ، أو اسم الفاعل قلت: ضارب، أو المفعول قلت، مضروبٌ، أو المصدر قلت، ضربًا (...) فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعُّب بالحروف الأصول لِما يُراد فيها من المعاني المُفادة منها وغير ذلك»[1].

وعرّف ابن الحاجب (ت677هـ) علم الصرف بقوله: «علم بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب»[2].

«وأما أنه علم، فلأنه يدخل في إطار المعرفة التي تكون في مجموعة مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة وأصول، لأنه يشكل مجموعة من القوانين والأحكام، وأبنية الكلم والألفاظ في صيغ مختلفة التي ليست بإعراب حتى لا يدخل في باب الصرف ما يعتري أواخر الكلمات من حالات الرفع، والنصب، والخفض، كما هي الحال في الإعراب»[3].

أما عن الصرف عند المحدثين نذكر تعريف محمد فاضل السامرائي فالصرف عنده «هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو غير ذلك.

---

[1] -ابن جني (أبو الفتح عثمان الموصلي ت 392هـ)، التصريف الملوكي، تح: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، ط01، بيروت، 1998، ص12-13.

[2] -الأستربادي (رضي الدين محمد بن الحسن (ت677هـ))، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، (د، ط)، بيروت، 1982، جزء 1، ص02.

[3] -فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعلم الذاتي دار الفكر للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2000، ص20.

ويختص بالأسماء المتمكنة (أي المعربة) والأفعال المتصرفة»[1].

وبناء على ما ذُكر في التعريفات السابقة يتضح لنا أن علم الصرف يُعنَى بنية الكلمة وما يلحقها من بُنى جديدة، ويبين كيفية تأليف الكلمة المفردة وتبيان وزنها، وعدد حروفها، وحركاتها وترتيبها، وما في الكلمة من أصل وزيادة.

ثانيا: دلالة الأبنية

الدلالة تبحث في معنى الألفاظ والتعابير، أي تبحث فيما يقتضيه اللفظ ويدل عليه، ومن أهم أنواع الدلالة نذكر الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والتي تقوم على أساس الصيغ وبنية الكلمة، فكل إضافة صوتية أو تغيير في الحروف سيؤدي إلى تحوّل وتغير الصيغة وبذلك تتغير دلالة الكلمة وفيما يلي توضيح لذلك:

أ-دلالة أبنية الأفعال:

نجد عدة دلالات لابنية الافعال منها:

"الصيرورة مثل ألبن، وأثمر، وأثمر أي صار ذا ثمر الدخول في الزمان والمكان مثل: أضحى للزمان وأنجد الدخول في نجد، الإزالة كقولك: أعجم وأعجمت الرسالة أزلت عجمتها»[2].

كما ذكر ابن الحاجب معاني صيغة أفعل «الغالب أن يجعل الشيء ذا أصله (...) نحو أَفْحَى قِدْرَهُ: أي جعلها ذات فحا وهو الأبْرار، وأجْداه: أ] جعله ذا جدي (...) وللتعريض، أي تفيد الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرِّضا لأن يكون مفعولا

[1] -محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار بن كثير، ط01، بيروت، 2013، ص9.

[2] -محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، ط01، عمان، الأردن، 2000، ص111.

لأصل الحدث، نحو أقْتَلْته: أي عرضته لأن يكون مقتولا، وأبَعْتُ الفرس: أي عرضته للبيع»[1].

من أشهر معاني صيغة فعّل بالتضعيف نجد:

«السلب مثل: قشّر، كسّر، فرّق، التعدية، مثل: قرّب، بعدّ، التكثير مثل: طوّف وأصلها طاف الإيجاب كقولنا شفعته قبلت شفاعته، التوجيه: كقولنا شرَّق، وغرّب، بمعنى النحت مثل: سبّح قال سبحان الله»[2].

كما ذكر مصطفى الغلاييني بعض معان أوزان الأفعال مثل:

«باب فاعل يكون للمشاركة بين اثنين غالبا نحو: راميته وخاصمته والمعنى: أني فعلت به ذلك، وفعل بي مثله وباب انفعل وافتعل يكون للمطاوعة أي لمطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به، كصرفته فانصرف، أما افتعل نحو: جمعت القوم فاجتمعوا.

وبابُ (تفعّل) يكون للتكلف غالبا نحو تعلم وتصبر وقد يكون التكلف ممزوجا بإدعاء شيء ليس من شأن المدعي نحو: تكبر وتعظم وتسرّى، أي: تكلف مظاهر الكبرياء والعظماء والسراة»[3].

فَـ«فَعَلَ: لمعان كثيرة وباب المُغالبة يُبنى على فَعَلَتْهُ أَفْعَلُهُ نحو: كارمني فكرمتُهُ أكرمه.

وَفَعِلَ يكثر فيه العلل والأحزان والأَضداد كَسَقَمَ، مَرِضَ، حَزِنَ وفَرِحَ وتجيء الألوان والعيوب والحلى كما عليه.

---

[1] –الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص86، 87.

[2] –محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص112.

[3] –ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة، ط30، بيروت، 1994، ص219.

وَأَفْعَلَ: للتعدية غالبا نحو أجلستهُ، وللتعريض نحو أبعته وللصيرورة نحو أغدَّ البعير ومنه أَحْصَدَ الزرع.

وفعَّل للتكثير غالبا نحو: غلقت وقطعت وحولت وللسلب نحو جلدتُ البعير.

وتفاعل لمشاركة أمرين نحو تشارك»[1].

ب-دلالة أبنية المصادر:

هناك بعض المعان للأفعال على مصادرها منها: «الفعل الثلاثي اللازم الدّال على "امتناع" يأتي مصدره على "فعال" مثل: أبي إباءً، نفر نفارًا. الفعل الثلاثي الدال على حركة يكون مصدره على وزن فعلان مثل على: غليان، جال: جولان.

الفعل الثلاثي اللازم الدال على صوت يكون مصدره على وزن: فُعال أو فعيل مثل: صرخ: صراخًا، صهل: صهيلا، الفعل الثلاثي اللازم الدال على صناعة يأتي مصدره على وزن فعالة مثل: حالك: حياكة، صنع: صناعة»[2].

وللمصادرة دلالات متعددة المعنى، ذكر الدكتور محمود عكاشة بعضا منها.

«ووزن فُعال يأتي لدلالات متعددة منها: ما يدل على داء مثل: الزكام، السّعال، الصداع... (...) ومنها ما دل على تحطم أو أجزاء الشيء في الأعيان مثل: الجُذاذ والحُطام، الفُتات، الدّقاق (...)

---

[1] -الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ت 471هـ)، المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، لبنان، 1987، ص30-31.

[2] -ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية نحو، صرف، بلاغة، قواعد الإملاء، دار النسيم والشركة العالمية للطباعة، ط01، بيروت، (د، ت)، جزء02، ص200-201.

ووزن تِفْعَال: ويأتي للتكثير والمبالغة مثل: التّجوال، التّبيان ووزن فُعلة: لدلالة على الألوان: مثل الحُمرة، الصُفرة، السُمرة وزن فِعال، للدلالة على المساحة مثل: كِبر، صغر»[1].

ثالثا: الميزان الصرفي

يُعد الميزان الصرفي أساسا من أسس علم الصرف، وهو معيارٌ لفظي يعرف من خلاله ما يُزاد على أحرف الكلمة الأصلية، حيث يُضْبَط الوزن على حسب ضبط الكلمة.

أ-تعريفه:

«الميزان الصرفي هو مقياس وضعه القدامى من علماء العربية لتُعرف به أحوال أبنية الكلم في ثمانية أمور، الحركات والسكنات، والأصول والزوائد، والتقديم والتأخير، والحذف وعدمه، أي أنه المقياس الذي تُعرف به هيئة مبنى الكلمة من حيث الحالة التي اعترت أصواتها من جهة كونها أصولا أو زوائد وكونها ثابتة أو محذوفة»[2].

وضح الدكتور عبده الراجحي سبب وضع الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف بقوله: «ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فنهم (علماء العرب) جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة مثل: كَتَبَ فَعَلَ»[3].

---

[1] -ينظر: محمود عكاشة التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، ط02، القاهرة، 2011، ص68-69.

[2] -محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط02، بيروت، 2007، ص278.

[3] -عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، (د، ط)، بيروت، (د، ت)، ص10.

ب-الغرض من دراسة الميزان الصرفي:

«الغرض من ذلك هو معرفة أبنية الكلمات العربية الأصول والمزيد فيها، ومعرفة ما طرأ على الكلمة من حذف أو قلب أو إعلال أو إبدال، كل ذلك بطريقة مختصرة»[1].

وضع علماء اللغة القدامى طريقة لوزن الكلمات العربية الثلاثية والرباعية، لمعرفة حروفها الأصلية وحروف الزيادة فيها كما يلي:

جـ-كيفية وزن الكلمات:

«الأصلي من الحروف يُقابل بالفاء والعين واللام، والزائد مبدلا من تاء الافتعال نحو: اصطلح فينطقون في وزنه بالتاء فيقولون: افتعل، أو للإلحاق كـ "قَرْدَد" وهو المكان الغليظ المرتفع أو مكرر العين كضرّاب فيقابل بما يقابل به الأصل»[2].

مثال لوزن فعل "قَعَدَ" في كتاب ابن جني:

«من ذلك قولنا: "قَعَدَ" مثالهُ فعل، فالقاف فاء الفعل، والعين عينه، والدال لامه، فالحروف كلها أصول، فإذا قلت: "يَقْعُدُ" زدت الياء وصار مثاله يَفْعَلُ، فالياء زائدة لأنها ليست موجودة في قعد، والقاف والعين والدال موجودة أين تصرّفت الكلمة نحو قاعد ومُتقاعد، ومُقْتَعِد»[3].

«ومعنى تركيب (ف ع ل) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها، إذ الضّرْب فعل، وكذا القَتْلُ والنَّوْمُ، فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في

---

[1] -زين كامل الخويسكي، الصرف العربي، صياغة جديدة، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، مصر، 1996، ص19.

[2] -محمد بن عبد الحي عمار السالم، شرح التعريف في ضروري التصريف للشيخ الإمام أبي حفص عز الدين عمر رحمه الله، الجامعة الإسلامية، ط01، المدينة المنورة، 2011، ص77.

[3] -ابن جني، التصريف الملوكي، ص15.

هيئته اللفظية مما تشترك أيضا في معناه (...) فإن كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين: إن كانت زيادة بتكرير حرف أصلي كتكرير عين قَطَّع أو لام جَلْبَبَ كُرِّرَت العين في وزن الأول نحو فَعَّل واللام في وزن الثاني نحو فَعْلَلَ»[1].

أما في وزن الكلمات غير الثلاثية فيجب ملاحظة بعض الأمور ليكون الوزن صحيح منها:

«إذا كانت الزيادة حاصلة من أصل وضع الكلمة على أكثر من ثلاثة حرف كررنا الحروف الأخيرة من حروف الميزان (اللام) بحسب الزيادة: دِرْهَمٌ- فِعْلَلٌ، بُرْتُنٌ-فُعْلُلٌ، جِرْدَحْلٌ-فِعْلَلٌ

إذا كانت الزيادة حاصلة من تكرير أصل من أصول الكلمة كرر ما يقابله في الميزان.

قَرْدَدٌ-فَعْلَلٌ، عُتُلٌّ-فُعُلٌّ، عَرَمَرَمٌ-فَعَلَعَلٌ

إذا كانت الزيادة حاصلة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة(سألتموا فيها قوبلت الأصول بالأَول، وعبر عن الزائد بلفظه، عَالِمٍ- فَاعِلُ، اسْتهدَفَ- اسْتَفْعَلَ، مُنْكَشِفٌ-مُنْفَعِلٌ»[2].

كما يوجد أمور يجب مراعاتها عند وزن الكلمة العربية: «ويُقابل الزائد بلفظه، فيقال في (أكرم) و (بَيْطَر) و (جَهْوَرَ) أَفْعَلَ، وَفَيْعَلَ، وفَعْوَلَ، وفي (اقْتَدَرَ) افْتَعَلَ (...) وإذا كان في الموزون تحويل أو حذفٌ أتيت بمثله في الميزان فتقول في (نَاءَ): فَلَعَ، لأنه من

---

[1] -الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص13.

[2] -صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف مطابع بيروت الحديثة، ط01، بيروت، 2011، ص33.

(نأى)، وفي الحادي: عالف، لأنع من الوَحدة، وتقول في (يَهَبُ): يَعَلُ، وفي (بعْ): فِلْ وفي قاض: فاعٍ»[1].

كما أضاف دكتور أيمن أمين عبد الغني أمور مثل: «إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان وعلى هذا تكون كلمة (خُذْ) على وزن (عُلْ) وكلمة (بَعْ) على وزن (فَلْ) وكلمة صفة على وزن (عِلة).

إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان بل يبقى الميزان على حاله، أي أن الكلمة توزن بحسب أصلها لا بحسب حالتها الموجودة (قال) فتوزن على (فعل) لأن أصلها (قول)، وكذلك سما، لأن أصلها سمو»[2].

خلاصة القول اهتم علماء العرب بعلم الصرف، وخصصوا له أبوابا في ثنايا مصنّفاتهم، وذلك لعنايتهم باللغة العربية.

[1] –ابن هشام الأنصاري، أبي محمد عبد الله جمال الدين)، أوضحُ المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المغني للنشر والتوزيع، ط01، الرياض، 2008، ص410.

[2] –أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، (د، ط)، القاهرة، (د،ت)، ص27.

الفصل الأول:
أبنية الأفعال ودلالتها في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم

المبحث الأول: أبنية الفعل من حيث التجرد والزيادة

أولا: من حيث المجرد

ثانيا: من حيث المزيد

المبحث الثاني: أبنية الفعل من حيث سياق الزمن

أولا: دلالة الفعل الماضي والأمر

ثانيا: دلالة الفعل المضارع.

المبحث الأول: أبنية الفعل من حيث التجرد والزيادة

لقد عرف الكثير من اللغويين الفعل باعتباره مكونا أساسيا من مكونات الجملة العربية، حيث يعدُّ أقوى العوامل اللفظية عند الدكتور تمام حسان، وقد أطلق عليه اسم المسند، أي أنه الطرف الاسنادي في الكلام والفعل هو "ما دل على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع ماض، ومضارع وأمر"[1].

أولا: من حيث التجرد

الأبنية جمع بناء، ويقصد به الوزن، فلا فرق بين أن يقال: أبنية للفعل أو أوزان الفعل وقد يطلقون عليه المثال، والمقصود من هذه القسمات جميعا بيان الهيئة التي يأتي عليها الفعل في اللغة العربية[2].

فعند حديثنا عن أقسام الفعل نجد أنها على قسمين: مجرد ومزيد

1-المجرد:

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فالفعل(كَتَبَ) فعل مجرد لأن جميع حروفه أصول، والدليل على ذلك أنّ حَذْف أي حرفٍ منها يؤدي إلى فساد معنى الفعل واختلاله:

ولكن إذا حُذِفَ أحد الحروف الأصول لعلة تصريفية يظلُّ الفعل مجردًا ولا يفسد المعنى، ومن أمثلة ذلك أنَّ صياغة الأمر من الفعل (وَقَفَ) تؤدي إلى حذف الواو (فاء كلمة) فنقول (قِفْ) ولا يفسد المعنى والفعل المجرد ينقسم إلى قسمين هما: مجرد الثلاثي ومجرد الرباعي:

---

[1] -خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط01، بغداد- العراق، 1985، ص366.

[2] -صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، 1996، ص116.

أ-مجرد الثلاثي:

الفعل الماضي المجرد الثلاثي يتكون من ثلاثة أحرف أصول؛ لأن (الفعل) في العربية لا يقلُّ عن هذا العدد من الأحرف.

وللماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أوزان: نوضحها كالآتي:

فَعَلَ: نحو: ضَرَبَ، فَتَحَ، وَصَلَ، دَعَا، رَمَى، مَرَّ

فَعِلَ: نحو: شَرِبَ، عَلِمَ، سَلِمَ، نَسِيَ، حَذِرَ

فَعُلَ: نحو: كَرُمَ، حَسُنَ، حَلُمَ، فَصُحَ

وقد أتت الأوزان الثلاثة من فتح العين فعَل وكسرها فعِل وضمها فعُل[1].

وأما عين الفعل المضارع باعتبار عين الماضي فلها ستة أبواب (أوزان) مستعملة بكثرة وقد توصل إليها علماء الصرف اعتمادا على السماع وليس لها قياس معين، وتلك الأوزان كما يأتي:

*فَعَلَ يَفْعِلُ:

ضَرَبَ يَضْرِبُ، جَلَسَ يَجْلِسُ، وَعَدَ يَعِدُ، بَاعَ يَبِيعُ، أَتَى يَأْتِي، رَمَى يَرْمِي، وَصَفَ، يَصِفُ.

*فَعَلَ يَفْعُلُ:

نَصَرَ يَنْصُرُ، قَعَدَ يَقْعُدُ، كَتَبَ يَكْتُبُ، قَال يَقُولُ، غَزَا يَغْزُوا.

*فَعَل يَفْعَلُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، ذَهَبَ يَذْهَبُ، سَعَى يَسْعَى، رَعَى يَرْعَى، وَقَعَ يَقَعُ.

---

[1] -محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت، 1999، ص75.

*فَعِلَ يَفْعَلُ: فَرِحَ يَفْرَح، عَلِمَ يعلَم، بَقِيَ يَبْقَى، ظَفِرَ يَظْفَر، فَهِمَ يَفهَم.

فَعِلَ يَفْعِلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعِمُ، وَثِقَ يَثِقُ، وَمِقَ يَمِقُ

فَعُلَ يَفْعُلُ، كَرُمَ يَكْرُمُ، سَهُلَ يَسْهُلُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، صَعُبَ يَصْعُبُ.

وبعد هذا العرض نشير إلى أن أصل الفعل هو الذي يتعامل معه الصرفيون حين بيان الوزن؛ فالفعل (قَالَ) أصله (قَوَلَ)، و (بَاعَ) أصله (بَيَعَ)؛ لذلك كانا على وزن (فَعَلَ) حسب الأصل[1].

ب- الرباعي المجرد:

للفعل الماضي الرباعي المجرد وزن واحد وهو فَعْلَل مثل دحْرج، طمأن، وسْوَسَ، دَرْبَحَ، ولمضارع الرباعي المجرد وزن واحد أيضا وهو يُفَعْلِل مثل: يُدَحرج، يُبَعْثِر.

والفعل الرباعي مضموم حَرف المضارعة وغير الرباعي مفتوح حرف المضارعة وغير الرباعي مفتوح حرف المضارعة وهناك جمل نحتتها العرب من مركبات وهي:

بَسْمَل: منحوتة من قولنا: بِسم الله

حَوْقَل: منحوتة من قولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله.

طَلْبَق: منحوتة من قولنا: أطال الله بقاءَك

دمعز: منحوتة من قولنا: أدام الله عزَّك

جَحْفَلَ: منحوتة من قولنا: جعلني الله فداءَك[2].

---

[1] –محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص77.

[2] –زين كامل الخوينكس، الصرف العربي صياغة جديدة، جامعة الأزاريطة، 1996، ص45.

***صيغة فعل يفعُل**

وردت صيغة يفعُل في القصيدة في ثلاثين فعلا ثلاثيا مجردا في صيغة المضارع وهنا جاء الفعل "تشكو" في البيت يدل على الحزن والخلو

فأصبحت دولة الإسلام حائرة تشكو الوجيعة لما مات آسيها[1].

شرحه: الحائر الذي لا يهتدي إلى سبيل، والمعروف في مؤنثه حيرى وحيراء ولعل حافظا رحمه الله أطلع على ما لم أطلع عليه، والمراد بالوجيعة الآلام الموجعة التي لحقت الدولة الإسلامية لمقتل عمر، فجملة تشكو الوجيعة.تبين أن طعنة الخنجر لم تكن في جسم عمر فقط، بل كانت في جسد الأمة قاطبة إنها تئن وتتوجع ..والحقيقة المرة أن الأمة الإسلامية مازالت تتجرع آلام فقد الفاروق عمر رضي الله عنه وأرضاه

وفي البيت الموالي الفعل (ينبو) الذي يدل على الحزن والخلو

تنبو المعاول عنها وهي قائمة والهامدون كثير في نواحيها[2].

تنبو المعاول عنها أي تقصر وترتد والمعاول جمع معول وهو الفأس العظيمة والنواحي جمع ناحية بمعنى الجانب، ويشير بالهادمين إلى أعدائها من دخلاء ومقهورين منتشرين في جوانبها يتربصون لها السوء.

يلهُك تدل على الحزن أيضا في البيت الآتي:

لم يلهك النزع عن تأييد دولتها وللمنية الأم تعاتبها[3].

---

[1] – ديوان حافظ إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للشباب، ط03، القاهرة، 1987، ص78.

[2] –ديوان حافظ إبراهيم، ص78.

[3] – ديوان حافظ إبراهيم، ص91.

لم يلهك النزع لم يشغلك والنزع معالجة الموت وللمنية آلام تعانيها آلامها شكراتها وشدتها وتقاسيها.

وفي بيت آخر:

ألقى القياد إلى الجراح ممثلا وعزة النفس لم تجرح حواشيها[1].

تجرُح جاءت للدلالة على الحزن والخلو.

ألقى القياد إلى الجراح [*] يريد أنه أذعن وأطاع، والجراح أو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح الفهري الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أبو عبيدة أمين هذه الأمة وأطلقها وأراد بها عزة النفس.

وفي آخر:

إن جاع في شدة قوم شركتهم في الجوع أو تتجلى عنهم غواشيها[2].

وهنا يقصد شدة القوم ضيق عيشهم وبمعنى تنجلي وتنكشف والغواشي جمع غاشية وهي الغطاء والمراد بها هنا ما انتاب الناس من الجوع والضنك والفعل جاع جاء للدلالة على الحزن والغضب.

---

[1] –ديوان حافظ إبراهيم، ص85.

[*]-أبو عبيدة عامر بن الجرّاح بن هلال بن أهيب بن منبه بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر أسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ونزع يومئذ بفيه الحلقتين اللتين دخلتا وجنتى رسول الله من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه فكان أحسن الناس هتما (صفته) كان طوالا نحيفا أجنى معروق الوجه أثرم الثنيتين خفيف اللحية وكان له من الولد يزيد وعمير أمّهما هند بنت جابر فدرجا ولم يبق له عقب* قال عمر بن الخطاب لو أدركنى أجلى وأبو عبيدة حىّ استخلفته فان سألنى الله عز وجل لم استخلفته على أمّة محمد قلت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ لكل نبى أمينا وأمينى أبو عبيدة تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: 966هـ) دار صادر – بيروت، ج2، ص244

[2] –ديوان حافظ إبراهيم، ص93.

وفي بيت آخر:

فصحت يا قوم كاد الزهو يقتلني وداخلتني حال لست أدريها[1].

فصحت الخطاب لعمر ويقتلني يجعلني في حكم المقتول، ولعله يريد بالحال الشعور الذي يداخل المزهو ولست أدريها بمعنى لست أعرفها من قبل.

***صيغة يفعَل للدلالة على الحدث والاستمرار في زمن مضى:**

"عرَّف النحاة الفعل بأنه ما دلَّ على حدث وزمن.... وأما معنى الزمن فإنه يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق، ومعنى إتيان الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة أنَّ الزمن هنا وظيفة الصيغة المفردة, ومعنى أن الزمن يأتي على المستوى النحوي من مجرد السياق أن الزمن في النحو وظيفة السياق وليس وظيفة صيغة الفعل؛ لأن الفعل الذي على صيغة فعل قد يدل في السياق على المستقبل، والذي على صيغة المضارع قد يدل فيه على الماضي.

والفعل من حيث المبنى الصرفي ماضٍ ومضارع وأمر، فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي[2].

وردت في البيت الآتي:

وكل ذلك لم يَشَفَع لدى عمر في هفوة لأبي سفيان يأتيها[3].

يَشْفَعُ تدل على الحدث والاستمرار.

---

[1] –ديوان حافظ إبراهيم، ص92.

[2] – تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط 5، 1427هـ–2006م، ص104

[3] –ديوان إبراهيم، ص84.

ويشفع يطلب التجاوز عن المؤاخذة والهفوة الذئب الصغير ويأتيها ويرتكبها.

فهي على نحو يَنهَى تدل على حدث مضى الواردة في البيت الآتي:

وما نهى في يوم مصرعه نساء بني مخزوم أن تبكي بواكيها[1].

الضمير في مصرعه عائد إلى خالد ويريد بمصرعه موته والبواكي جمع باكية روي أن نساء بني المغيرة بن مخزوم يوم موت خالد اجتمعن يبكين عليه فلما بلغ ذلك عمر قال ما عليهن أن يبكين أيا سليمان وروي أنه لم يبق امرأة من بني المغيرة إلى جزت لمتها وحلقت رأسها حزنا عليه.

وفي بيت آخر:

مشى فهملج مختالا يراكبه وفي البراذين ما تزهى بعاليها[2].

هملج البرذون مشى في سرعة وتبختر بمعنى تاه واختال وعاليها راكبها من على الدابة ركبها. والفعل تزهَى يدل على الحدث والاستمرارية والحركة.

في البيت الموالي:

حتى ترى بعض ما شادت أوائلها من الصروح وما عاناه بانيها[3].

والفعل رأى نحو ترأى نجده وارد بكثرة في القصيدة، مما يدل على الحدث والاستمرارية.

حتى ترى أي النابتة ما شادت أوائلها أي ما بنته ورفعته والمراد بالأوائل رجال الصدر الأول الذين أسسوا مجد الإسلام وهم من ذكر بعضهم في القصيدة.

---

[1] – ديوان حافظ إبراهيم، ص86.

[2] –نفسه، ص92.

[3] –نفسه، ص97.

وفي آخر:

فلن تعيب حصيف الرأي زلته حتى يعيب سيوف الهند تايبها[1].

البعض يرى أن عزل عمر لخالد من قيادة الجند زلة وماعابته هذه الزلة . لأن عمر خشي أن يفتتن الناس بخالد .و"هنا يعتذر حافظ عما فرضه زلة في تأويل مقصد عمر رضي الله عنه والحصيف ذو العقل والتدبير والزَّلة المرة من الزلل بمعنى الخطأ مرة لا يعيب ذي الرأي السديد"[2]

والفعل يعيب يدل على الحدث والاستمرارية.

وفي البيت الآتي:

تهيم بين عجيج الناس في دَهَش من نبأة قد سرى في الأرض ساريها[2].

بمعنى تهيم لا تدري أين تذهب والعجيج الصياح والدهش الذهول والمراد بالنبأة الخبر وسرى بمعنى ذاع والساري من السُّرى السير ليلا، وهذا الأخير الدال على الحركة والحدث.

الأفعال الماضية الموجودة في القصيدة		
مات	طوى	نام
بلغ	سال	شفع
كان	بات	
فرر	شيد	
قال	زلل	
غزا	مشى	

[1] – ديوان حافظ إبراهيم، ص86.

[2] – نفسه، ص81.

قام	وقى	
دعا	مال	
هان	جنى	
جنى	فاق	
جاع	عاش	
ملك	بنى	
لاح	شفى	
أخذ	خبئ	
خرج	زاد	
تاب	مرر	
نزل	طعن	
صاح	ملأ	
جاد	رفع	
عَزَمَ	ظَهر	
مضى	وحد	

وهذه أبرز الأفعال الموجودة في القصيدة والتي تُعد 65 فعلا ماضيا مما دل على الحركة والحدث في مناقب سيدنا عمر من خلال خلافته.

الأفعال المضارعة الموجودة في القصيدة		
تشكو	تشوي	يغني
تنبو	يمشي	يداني
يعود	تطوي	تدوي
تنبتُ	تبكي	تحرك
يقتل	يتبع	تحصي
يصبو	يطوي	يداوي
تأخذ	يناغي	يزجي

ينكر	يبدي	ينهي
يغذو	تتري	تبكي
يحبو	ينمي	يذكر
تهيم	ينزل	تولي
تصيح	يسير	ترحم
يزكي	يصرف	يأبى
يأتي	يذكي	يتبع
يمزق	يفي	يشفع
يجري	يردي	تجرح
يداوي	يعفي	

وكان عدد الأفعال المضارعة 80 فعلا بارزا في القصيدة وهذه البعض منها فقط ذكرناه.

تنوعت الأفعال في القصيدة العمرية فكانت الأفعال الماضية 65 فعل والأفعال المضارعة 80 فعل وهذا يبين مدى الحركية والحيوية في القصيدة التي هي سجل حافل بمناقب سيدنا عمر وحركيته في خلال خلافته ..وهنا يحسن ذكر مجموعة من الأفعال التي تنسب إلى عمر مباشرة في حله وترحاله وحروبه واسلامه وفرحه وحزنه

وإن الأفعال كثيرة في القصيدة فعدد أبياتها حوالي 200 بيتا وماهو موجود في هذا الجدول ليس هو كل ما في القصيدة وإنما لحاجة البحث إلى تقسيم قسمناه عبى الشكل المدون.

***استخراج الرباعي المجرد من القصيدة العمرية**

وهنا وجدنا صيغة واحدة على وزن فَعْلَلَ وهي:

- زَلْزَلَ ← فَعْلَلَ

استخراج الثلاثي المجرد فعَل ← يفعُل، يفعِل، يفعَل في القصيدة العمرية

ثانيا: من حيث المزيد

الفعل المزيد هو الفعل الذي تضاف إلى حروفه الأصلية حروف أخرى وهو نوعان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي ينقسم المزيد الثلاثي إلى مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف.

1-الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

ما زيد فيه حرف واحد: وهو يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول: أفعَلَ: مزيد بهمزة نحو أكرم.

ثاني: فاعل، مزيد بالألف نحو قاتل.

ثالث: فعَّل: أي مزيد بالتضعيف نحو (كسَّر) [1].

يُزاد على الفعل الثلاثي حرف واحد ويؤدي هذا إلى إنتاج ثلاثة أوزان ولكل بناء (صيغة) معاني ودلالات كثيرة كالتالي:

أ-صيغة أفعل:

تتضمن صيغة (أفعل) بدلالات ومعاني كثيرة حيث ورد في شرح الشافية: جُلْ المعان التعدية، السلب، التعريض.. كما يلي:

«اعلم أن المعنى الغالب في أفعل تعدية ما كان ثلاثيا، وهي أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان، فمعنى أذهبتُ زيدا،

[1] -ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص26-27.

جعلت زيدا ذاهبا (...) وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إن كان الأصل جامدا نحو: أهديت الشيء جعلته هديا»[1]. فالتعدية من أهم المعاني الصرفية .

ولبناء أفعل، ورد في القصيدة العمرية:

رَأَيْتُ في الدِّين آراء مُوَفَّقة فَأَنْزَل الله قرآنًا يُزكيها[2].

أنزل- يُنزل هو فعل لازم في صيغته المجردة (نزل)، وبإضافة الهمزة أصبح متعديا أي يدل على التعدية.

ومما دل على معنى التعدية أيضا في القصيدة أفعال أخرى نذكر أسلم، أودع، أكرم، أخطأ، أوفى، أخاف، أقبل... إلخ.

«صيغة أفعل تؤدي وظيفة نحوية هي تحويل اللازم إلى المتعدي لزيادة الهمزة في أولها»[3].

وردت صيغة أفعل الفي القصيدة بعدة مواضع، حيث نجد ثمانية عشر ثلاثي في مزيد على هذه الصيغة والدلالة الصرفية لهذه الأفعال هي التعدية، حيث جاءت في القصيدة العمرية في المواضع التالية:

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

«وَيَوْمَ أَسْلَمْتَ عَرَّ الحقُ وارْتَفَعَتْ عَنْ كَاهِلِ الدّينِ أَثْقَالٌ يُعَانِيهَا»[4].

---

(1) -الأستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص86، 87.

(2) -ديوان حافظ إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للشباب، ط03، القاهرة، 1987، ص79.

(3) -محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص88.

(4) -ديوان حافظ إبراهيم، ص80.

أسلمَ، يُسلم على وزن (أفعل، يفعل) هو فعل لازم عند تجرده (سلم) وبإضافة الهمزة أصبح متعديا، كما تضيف هذه الصيغة القوة في المعنى أي أن بإسلام عمر بن الخطاب زاد الحق ورفع بإسلامه الهموم عن الدين الإسلامي.

ويضيف الشاعر:

تَصيحُ منْ قَالَ نَفْسُ المُصْطَفَى قُبِضَتْ

عَلَوْتَ هَامَتَهُ بِالسَّيْفِ أُبْرِيهَا[1].

الشاهد هنا فعل أُبْري على وزن أفعل، يُصور الشاعر هنا حالة عمر بن الخطاب حين سمع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى أبري أصيب أي أصيبها بالسيف، حيث كان يهدد بقطع رأس من يقول أن محمد "صلى الله عليه وسلم" مات.

يقول الشاعر حافظ إبراهيم في القصيدة العمرية:

«حرّقت دارك لا أَبْقِي عليك بها إنْ لم تبايع وبنت المصطفى فيها»[2].

الشاهد هنا فعل أبقى يُقال أَبْقَى يُبقِي على وزن (أفعال- يفعل) وهو فعل لازم في أصله (بقى) يُصبح متعدي عند زيادة الهمزة يشير في هذا البيت إلى تهديد عمر بن الخطاب لعلي بحرق بيته إن امتنع عن بيعه لأبي بكر الصديق، وبنت المصطفى يقصد فاطمة في تلك الدار.

يقول الشاعر:

سلْ قاهر الفرس والرومان هل شفعت له الفتوح وهل أغنى تواليها[3].

---

[1] -ديوان حافظ إبراهيم، ص81.

[2] -نفسه، ص82.

[3] -نفسه، ص84.

شاهد هنا فعل أغنى على وزن أفعال ويقصد الشاعر في هذا البيت خالد بن الوليد بقوله قاهر الفرس وأغنى بمعنى نفع وهل أغنى أي هل نفعت كما ذكر هذا الفعل في موضع آخر بقوله:

أعنتْ عن الصارم المصقول درته فكم أخافت غوى النفس عاتبها

كانت له كعصا (موسى) لصاحبها لا ينزل البُطل مجتازا بواديها[1].

الشاهد هنا فعل (أغنتْ) أغني على وزن أفعل.

كما يضيف الشاعر حافظ إبراهيم:

فخالد كان يدري أن صاحبه قد وجه النفس نحو الله توجيها

فما يُعالج من قول ولا عمل إلا أراد بـــه لـلنـاس تـرْفـيها

لذلك أوصى بأولاد له عُمَرا لما دعاهُ إلى الفردوس داعيها[2].

الشاهد في البيت الأخير فعل أوصى على وزن أفعل- يفعل أوصى ، يوصي يقصد أن خالد بن الوليد أوصى عمر بن الخطاب بأولاده قبل وفاته

ومن الأفعال ذات دلالة الصرفية التعدية فعل أخطأ يقول الشاعر في قصيدته:

وَمَا نَـهَى عُمَر في يوم مصْرعِه نِساء مَخزوم أن تبكي بواكِيها

وقيل خالفت يا فاروق صاحبنا فيه وقد أعطى القوس باريها

فقال خفت افتتان المسلمين به وفتنة النفس أعيت من يداويها

---

[1] –ديوان حافظ إبراهيم، ص94.

[2] – نفسه، 86

هُبوهُ أخطأ في تأويل مقصده وأنها سقطة في عين ناعيها[1].

الشاهد في البيت الأخير فعل أخطأ على وزن أفعل وهو فعل متعدي ويشير الشاعر في هذه الأبيات أن عمر ترك نساء مخزوم تبكي عند وفاة خالد بن الوليد وقد قالوا أنه خالف أبا بكر وقد وجه الشاعر كلامه في البيت الأخير إلى كل من يتتبع زلات عمر وأخطاءه.

قال الشاعر:

وما أصاب ابنه والسوط يأخُذه لديه من رأفة في الحد يبديها[2].

الشاهد في هذا البيت فعل أصاب على وزن أفعل ويعني الشاعر أن عمر ابن الخطاب لم يُدرك ابنه حين أقيم عليه الحدّ عند شربه الخمر أي أن ابنه لم يَنَلْ رأفة منه وهو يُحد بالسياط في شرب الخمر.

قال الشاعر:

إن الـــذي بـــرأ الفاروق نـزهـه عـن النقائص والأغراض تنزيهَا

فذاك خلق من الفردوس طينته الـلـــه أودع فـيـــهـــا مـــا يُـنـقـيـهَا[3].

الشاهد هنا فعل أودع على وزن أفعل ويقصد الشاعر أن الله خلق عمر ابن الخطاب وأودع في نفسه وروحه النقاء والأخلاق الحميدة. قال الشاعر: حافظ إبراهيم في قصيدته

ماذَا رأَيت بِباب الشّام حين رَأَوا أن يُلبِسوكَ من الأَثْوابِ زَاهيهَا

---

[1] –ديوان حافظ إبراهيم، ص86.

[2] –نفسه، ص87.

[3] – نفسه، الصفحة نفسها

ويُـرْكِبُـوكَ عـلى البَرْذُونِ تُقدِمه خـيـل مـطـهـمـة تَحلُو مَرائيها

رُدُّوا رُكـابِـي فـلا أَبْـغِي به بَدلَا رُدُّوا ثِيابِي فحسْبِي اليوم بَاليهَا[1].

الشاهد هنا فعل "أَبْغَى" على وزن "أفعل" يروي الشاعر هنا عن عمر ابن الخطاب حين ألبسوه أثواب وزاهية وأركبوه على البرذون وهو نوع من الخيول فقال لهم لا أبغي غير ركابي (أي فرسي) وثيابي أي لا أطلبُ ولا أريدُ غير حاجاتي وأشيائي يقول الشاعر:

وأقبلت بَعْد خَمس وهي حَاملَة دُرَيهِمات لِتقْضي من تُشهيها

فـقـال: نـبـهـت مِنِّـي فـدعى هَذي الدَّراهِم إذ لا حقّ لي فِيها

مَازاد عنْ قُوتِنا فالمُسلِمون بِه أوْلى فَقومي لبيْت المَال رُدِّيها[2].

الشاهد هنا فعل "أقبلتْ" على وزن "أفعل"، ويقصد زوجة عمر بن الخطاب حين جاءت وهي تحمل الدراهم من بيت المال لتصنع ما تشتهيه فقال لها عمر رُديها لبيت المال فالمسلمون أولى بها وهي من حقهم.

قال حافظ إبراهيم:

وبـيْـن جَـنْـبيـهِ فـي أَوْفـى صرَامـتِه فُـؤاد وَالِـدة تَـرعَـى ذَرَاريهَا

أغنت عـنْ الصّارم المصْقُول دَرتْـه فَكمْ أَخَافتْ غَوَى النَّفس عَاتِبهَا[3].

الشاهد في البيت الأول فعل "أوفى" على وزن "أفعل" ويقصد شاعر في أقصى شدّة عمر وفي البيت الثاني فعل "أخافت" "أخاف" على وزن "أفعل"، كما ذكر الفعل "أخاف" في موضع آخر بقوله:

---

[1] –ديوان حافظ إبراهيم، ص92.

[2] – نفسه، ص94.

[3] – نفسه، ص94.

أَخَافُ حَتَّى الذّرَارِي فِي مَلاعِبِها وَرَاعَ حتّى الغَوانِي في ملاهِيهَا[1].

أضاف سيبويه معان لهذه القصيدة ذكرتها خديجة الحديثي منها:

جعل صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو: أجرب- يجرب- ويجعله صاحب الشيء نحو أراب- يريب (...) وأن يستغني به عن ثلاثية نحو: أدلف- يدلف وأصبح- يصبح (...) والمجيء بما هو كالفعل نحو: أقللت أي جئت بالقليل[2].

من الدلالات الصرفية التي يؤديها الفعل بصيغة "أفعل" جعله صاحب الشيء يقول الشاعر في مطلع القصيدة:

حسْب القَوافِي وحسْبِي حين أَلقِيهَا أَني إلى ساحة الفَاروق أهْديهَا[3].

الشاهد هنا في الشطر الأول من البيت فعل ألقيها، يقال: ألقى- يُلقِي

أن الشاعر أي يوجه ويبلغ الشعر لعمر بن الخطاب وتفيد الدلالة على جعله صاحب الشيء ألقى يُلقِي فهو من قام بالإلقاء، وكذلك في الشطر الثاني فعل أهديها، أهدى، يُهدي أي الشاعر هو من قدم القوافي (الشعر) تكرمة للفاروق (عمر)

ومن المعاني التي يتضمنها بناء "أفعل" نجد الصيرورة، والتعريض والاستحقاق يقول الدكتورة محمد خير حلواني:

الصيرورة كقول العرب، ألبن الرجل إذا صار ذا لبن، وتقال أزهر الروض إذا صار ذا ثمر ومن معانيها أيضا الدلالة على مصادفة المفعول به على صفة من الصفات فإذا

---

[1] -ديوان حافظ إبراهيم، ص95.

[2] -خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص392.

[3] -ديوان حافظ إبراهيم، ص77.

قلت رأيت الرجل فأبخلته، عنيت أنك صادفته بخيلا (...) ومن معانيها أيضا التعريض، أبعثُ الشيء، عرضته للبيع[1].

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

أصْبحت دَولة الإسلام حائِرة تشْكُو الوجيعة لما مات آسيها[2].

الشاهد هنا أصبحت على وزن "أفعل" ومعنى أن دولة الإسلام صارت تعاني الألم عندما مات عمر بن الخطاب.

يقول الشاعر:

وقولــة لـعـلي قـالـها عـمــر أكرم بسامعها أعظم بمُلقيها[3].

الشاهد في هذا البيت أعظم على صيغة "أفعل" و أعظم بملقيها يقصد أنه صار عظيما.

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

وقال قولة حق أصبحت مثلا وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها[4].

الشاهد هنا فعل أصبح بمعنى صار، ويقصد ما قاله رسول كسرى حين رأى عمر بن الخطاب لا تظهر لا تظهر عليه علامات الثراء فدهش وقال مقولة أشتهرت وصارت ترويها الأجيال: وهي عدلت يا عمر وأمنت فنمت.

---

(1) –محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، ط04، دمشق، 1987، ص119.

(2) –ديوان حافظ إبراهيم، ص78.

(3) – نفسه، ص82.

(4) – نفسه، ص90.

من معان الصرفية لصيغة "أفعل" الاستحقاق يقول ابن عصفور الإشبيلي كقولك: أَقْطعُ النخل وأَحْصُدُ الزَّرْعَ أي استحق أن يفعل بهما ذلك ومن ذلك أحمدته وجدته مستحقا الحمد[1].

ومن معان أفعل أيضا الدعاء والسلب يقول الاستراباذي: «لسلب أن يجيء لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه نحو أشكيته، أي أزلت شكواه (...) وقد جاء أفعل بمعنى الدعاء نحو أسقيته أي دعوت له بالسُقيا»[2].

ذكر الدكتور سليمان ياقوت معان أخرى: «التمكين والإعانة وذلك: أخلبتُ زيدا، أي أعنته على الحلب ومكنته منه (...) ودلالة على الكثرة، أشجر المكان كثر شجره»[3].

ومن المعان كذلك:

«الدخول في المكان والزمان مثل: أضحى، أنجد، الدخول في نجد، بمعنى إستفعل مثل أعظم بمعنى استعظم معنى المُجرد مثل أسرى، بمعنى سرى»[4].

ومنه نستنتج أن الصيغة الغالبة في القصيدة هي صيغة أفعل، حيث أفادت دلالات عدة.

---

[1] –ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص188.

[2] –الإستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص92.

[3] –محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص90–91.

[4] –محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص111–112.

***صيغة أفعل (المزيد بالهمزة)**

وردت صيغة أفعل في القصيدة في ثمانية عشر موضعا.

الفعل كما ورد في القصيدة	أصله	رقم في القصيدة
أُلقِيها	لقى	01
أُهديها	هَدى	01
أصبحت	صبح	08
أنزل	نزل	19
أسلمت	سلم	26
أُبريها	برى	35
أكرم	كرم	44
أعظم	عظم	44
أَبقَى	بقى	45
أَغنى	غنى	62
أوصى	وصى	78
أخطأ	خطأ	82
أصاب	صوب	87
أودع	ودع	89
أبغى	بغى	134
أقبلت	قبل	149
أوفى	وفى	156
أخاف	خوف	159

ب–صيغة فاعل:

يقول الاستراباذي في معان صيغة فاعل: «قوله بمعنى فَعَلَ كَسَافرت بمعنى سَفَرْتُ: أي خرجت إلى السفر (...) قال: وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحًا نحو

تشاركَا، ومنْ ثمَّ نقص مفعولا عن فاعل، وليَدُلَّ على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصلٌ له وهو مُنْتَفٍ عنه نحو تجاهَأْتُ وتغافلتُ، وبمعنى فعل نحو توانيتُ، ومطاوع فاعل نحو باعَدْتُه فتباعد»[1].

يقول الدكتور "هاشم طه" «وتأتي فاعل لمعنى المشاركة أي أنها تأتي من اثنين وأكثر ما تكون كذلك نحو قاتلته وخاصمته ونافرته وسابقته»[2].

نلاحظ أن اللغويين القدامى والمحدثين ذكروا معنى المشاركة فهي الدلالة الغالبة لصيغة فاعل وقد وردت في القصيدة:

قَدْ نَازَعَتْنِي نَفْسِي أن أُوفيها وليسَ في طَوقِ مثلِي أن يُوفيها[3].

الشاهد هنا فعل "نازع" على وزن "فاعل" وقد أفاد دلالة المشاركة ويعني نازعتني نفسي أي خاصمتني نفسي

كما ذكر الدكتور محمود سليمان ياقوت بعض المعانِ لفاعل بقوله:«الدلالة على المُتابعة من المعاني التي تؤديها صيغة "فاعل" وذلك نحو واليتُ الصومَ، تابعتُ الدرسَ، تدل صيغة فاعل على التكثير نحو: ضاعفت الأجر، وكاثرت الإحسان، إن الصيغة ها هنا بمعنى فعّل الدلالة على التكثير»[4].

---

[1] –الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص99.

[2] –هاشم طه شلاش، أوزان الفعل ومعانيها، مطبعة الآداب، (د، ط)، بغداد، 1971، ص84.

[3] –ديوان حافظ إبراهيم، ص77.

[4] –محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص96.

ويضيف الدكتور سليمان ياقوت «ولعل من المفيد الإشارة إلى أن صيغة "الفاعل" تأتي دون أن يُراد بها المشاركة أو أي معنى زائد على الأصل كما في: عافاهُ الله، عاقبتُ اللص»[1].

معنى هذا أن الفعل الثلاثي قد يأتي على وزن فاعل ولكنه لا يدلُ على معنى من معانِ هذه الصيغة كما جاء في القصيدة العمرية فعل نادى فيقول الشاعر:

فَأُعجَبْ لِسيِّد مَخْزُوم وفَارِسُهَا يَوْمَ النِّزَال إِذَا نَادَى مُنَادِيَهَا[2].

فعل "نادى" على وزن "فاعل" يُقال ناديتُ أي قُمتُ بالنداء وهو المعنى الأصلي للفعل.

نلاحظ أن صيغة أفعل هي الصيغة الغالبة في القصيدة في الفعل الثلاثي المزيد بحرف في حين نجد صيغة فاعل وفعّل أقلُّ ورودًا في القصيدة.

ج-صيغة فعّل:

رأى علماء العربية أن صيغة فعّل تتضمن معانٍ منها: «التعدية أو الصيرورة نحو: قوّى- يقوّي (...) تكثير الفعل والمبالغة فيه نحو سبّح- يُسبِّحُ، السلب نحو: جلدته- اجلده وصيرورة فاعله نحو: روَّض المكان، أي صار روضا»[3].

وأَضاف ابن عصفور الإشبيلي: «فعّل: يكون متعدّيا وغير متعدّ فالمتعدّي نحو "كسّرتُه" و "قطّعتهُ" وغير المتعدي نحو "سبّح" "هلل"، ولها معان (...) الدعاء للشيء أو عليه:

---

[1] -محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص96.

[2] -ديوان حافظ إبراهيم، ص85.

[3] -خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص393-394.

كقولك "سقيتَه" قلتُ له سقاك الله و "جدّعتُهُ" و "عقّرتُهُ" والقيام على الشيء كقولك "مرَّضْتُهُ" أي: قمتُ عليه»[1].

(صيغة (فَعَّلَ) تفيد التكثير ما لم يصرفها صارف عنه، بينما صيغة (فَاعَلَ) تفيد المشاركة، أي أن الفاعل فيها لا يكون واحدا. ولكن أحيانا تفقد هاتان الصيغتان هذا المعنى، بل قد تأتيان بمعنى واحد هو معنى (فَعَّلَ) أو معنى (فَعَلَ) [2]

اتفق علماء العرب على أن دلالة المبالغة هي أهم دلالات صيغة فعّل وقد وردت في القصيدة بقول الشاعر:

كمْ ظَلَّلْتَهَا وحَاطتْهَا بأَجْنِحة عنْ أَعيُنِ الدَّهْرِ قدْ كانت تُواريهَا[3].

فعل "ظلّل" على وزن "فعّل" يفيد معنى المبالغة والتكثير (أي كثير العناية والإحاطة).

كما قد يشترك صيغة فعّل مع أفعل في ذات المعنى كما ذكر سيبويه: «وقد يجيءُ الشيء على فعّلتُ فيشرك أَفْعَلْتُ... وذلك قولك فرح وفرّحْتُهُ وإن شئت قلت أفْرحْته»[4].

من الدلالات الصرفية لصيغة فعّل تكثير الفعل والمبالغة وقد ذكر حافظ إبراهيم في قصيدته أفعال تتضمن هذه المعان بقوله:

«وما أقلْتَ أبا سُفيان حين طوى عنك الهدية مُعتزا بمُهديها.

---

[1] –ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص188–189.

[2] – عبد الرازق بن حمودة القادوسي ،). أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان 1431هـ / 2010 م ، ج 1،ص 183

[3] –ديوان حافظ إبراهيم، ص78.

[4] –عبد الجليل بوخيرة، الزيادة ومعانيها في أبنية الأفعال في سورة مريم، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 63، 2022، ص75.

لم يُغن عنه وقد حاسبْتهُ حسب ولا معاوية بالشام يجبيها.

قَيَّدْتَ منه جـلـيلا شاب مفرقة في عزة ليس من عز يدانيها »[1].

الشاهد هنا فعل قيَّدْت بناؤه (فعّل– يُفعِّل) أي قيّد – يُقيدُ ويعني التقييد وهو موضع القيد في الرجل ويشير الشاعر في هذه الأبيات إلى قوة وشدة عمر ابن الخطاب في هذا الموقف وهي قصة حدثت بينه وبين أبي سفيان. قَالَ أَبُو الْعَرَبِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَجْلانُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفلُوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْبَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُمَرَ بِمَالٍ وَبِأَدْهَمَ وَكَتَبَ إِلَى أَبِيهِ أَبِي سُفْيَانَ ادْفَعْ ذَلِكَ الْمَالَ إِلَى عُمَرَ فَخَرَجَ الرَّسُولُ حَتَّى قَدِمَ بِالْمَالِ وبِالأَدْهَمِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَذَهَبَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْكِتَابِ وَالأَدْهَمِ إِلَى عُمَرَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ فَأَيْنَ الْمَالُ يَا أَبَا سُفْيَان قَالَ علينا دين ومؤونة وَلَنَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءٌ وَحَقٌّ فَإِذَا أَخْرَجْتَ لَنَا شَيْئًا قَاصَصْتَنَا بِهِ فَقَالَ عُمَرُ اطْرَحُوهُ فِي الأَدْهَمِ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَالِ قَالَ فَأَرْسَلَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى المَال فَأرْسلهُ إِلَى عُمَر فَخَرَجَ الرَّسُولُ فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنِ الأَدْهَمِ وَقَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْجَبَهُ قَالَ نعم وَقد طرح فِيهِ أَبَاك قَالَ وَلِمَ قَالَ حَبَسَ الْمَالَ وَجَاءَ بِالأَدْهَمِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَيْ وَاللَّهِ وَالْخَطَّابُ لَوْ كَانَ لطرحه فِيهِ[2]

يقول الدكتور فارس محمد عيسى « معاني فعّل المبالغة في الفعل نحو: قطعت الحبل، مَوَّتت الابل، والتكبير نحو ركّضتُ الحِصان، وقومّت ليلى »[3].

نجد ذات الدلالة في قول حافظ رحمه الله:

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 83.

[2] – محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: 333هـ) المحن تحقق: د عمر سليمان العقيلي دار العلوم – الرياض – السعودية ط 1، 1404هـ – 1984م ص400

[3]– فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعلم الذاتي، ص 245.

« إنَّ الذي بَرَأَ الفاروق نزَّهه عن النقائص والأغراض تنزيها »[1].

شاهد هنا فعل برأ في الشطر الأول من البيت بصيغة فعّل ويعني خلق والفعل نزَّه بناؤه فعّل- يُفعل أي نزَّه ينزه ويقصد الشاعر أن الله خلق عمر بن الخطاب ونزه عن النقائص أي أبعدهُ عنها.

يقول حافظ إبراهيم رحمة الله عليه:

«فقال نَبَّهتِ مضي غافلا فدعي هذى الدراهم إذْ لا حق لي فيها »[2].

شاهد في هذا بيت فعل نبَّهْت بناؤه فعّل- يُفعل نبَّه يُنبهُ يدل على المبالغة ويقصد أن زوجة عمر نبهته إلى أمر الدراهم الذي كان غافل عنه.

من معانِ صيغة فعّل أيضا ما ذكرته خديجة الحديثي:

« تسميته بالفعل أو نسبته إليه نحو: خطأته – اخطِّئه. وجعل المفعول بقدر الفعل نحو: كثَّرت- أكثر، وقللت اقلل (...) وله معان أخرى لم ترد في الكتاب منها جعل الفاعل صاحب الشيء نحو ورق الشجر- يورّق، وقبَّح الجرح يُقبح »[3].

جاء في القصيدة العمرية فعل على وزن فعّل يدل على جعل الفاعل صاحب الشيء يقول الشاعر:

«قد نوَّهُوا باسمه في جاهليته وزاده سيـــد الكـــونـــين تنويها

في فتح مكة كانت داره حرم قد أمن الله بعد البيت غاشيها »[4].

---

[1]-ديوان حافظ إبراهيم، ص 87.

[2]-نفسه، ص 94.

[3]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 394.

[4]-ديوان حافظ إبراهيم، ص 83.

الشاهد في البيت الأول فعل نوَّهوا، نوَّه على وزن فعّل يقال نوّه- يُنوِهُ، أي رفع ذكرهُ وعظمهُ وخصهُ بالثناء والمدح ويقصد الشاعر في البيتين أن أبي سفيان كان عالي الشأن بعد أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم بيته أمن للمسلمين في فتح مكة.

من معان صيغة أفعل التوجيه يقول محمد منال عبد اللطيف « المزيد بالتضعيف فعّل من أشهر معانيها، التعدية، مثل قرب بعّد، الصيرورة مثل قوَّس مأخوذة من القوس وجصصّ المنزل الإيجاب كقولنا شفعته قبلت شفاعته، التوجيه كقولنا شرَّق، وغرَّب »[1].

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

«فخالد كان يَدْري أن صاحبه قد وجَّه النفس نحو الله توجيها »[2].

الشاهد هنا فعل وجَّه يقال توجه واتجه ويقصد الشاعر أن خالد بن الوليد يعرف أن صاحبه أي عمر الفاروق ذو ايمان قوي ودائمُ العودة إلى الله سبحانه وتعالى، يقصدهُ في حاجاته كما ذكر حافظ رحمة الله عليه في قصيدته فعل يحمل دلالة التوجيه بقوله:

« جنى الجمال على نصر فَغَرَبَّهُ عن المدينة تبكيه ويبكيها »[3].

الشاهد في هذا البيت فعل غربّهُ، على وزن فعّل (غرّب) ويقصد حافظ رحمه الله أن عمر بن الخطاب غرّبَ أي سيَّر وأخذ نصر بن الحجاج إلى البصرة حتى صارت تبكي على مدينة فهي موطنه ويبكي عليها أهلها.

يقول الدكتور فارس محمد عيسى في معان صيغة فعّل:

---

[1]-محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص 112.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 86.

[3]-نفسه، ، ص 89.

« السلب والإزالة نحو قشرت البرتقالة وأزلت قشرتها. النسبة إلى الشيء كفَّر علي خليلا (نسبه إلى الكُفر) »[1].

هذه الدلالة الصرفية الأخيرة أي النسبة إلى الشيء وردت في القصيدة العمرية بقول الشاعر:

« وفتية ولِعُوا بالراح فانتبذوا لهم مكانا وجدُّوا في تعاطيها

سَفَّهْت آراءهم فيها فما لبثوا أن أوْسعوك على ما جئت تسفيها »[2].

شاهد في البيت الأخير فعل سَفَّهْتَ على وزن فعّل ويشير الشاعر في هذين البيتين أن عمر رأى فتية يشربون الخمر، فَنَهاهُم عن ذلك ومعنى سفهت آراءهم أي نسبت فعلهم (الشرُب) إلى السُفه وهو الجَهْل لكن الفتية لم يتقبلوا الأمر الذي جاء به عمر وقالوا أنه لم يستأذن حين قدِم إليهم.

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

« قالت: نذرتُ لئن عاد النبي لنا من غزوة لعلى دُفي أغنيها

حتى إذا لاح عن بُعْدِ لها عُمر خارت قُواها وكاد الخوف يُرديها

وخبَّأتْ دُفّها في ثوبها فرقا منه ووَدّتْ لو أن الأرض تطْويها »[3].

الشاهد في البيت الأخير فعل خبَّأتْ على وزن فعّل ويقصد حافظ إبراهيم في هذه الأبيات امرأة نذرت أن تغني فرحا بعودة الرسول صلى الله عليه وسلم لكنها حين رأت عمر بن الخطاب خبأت أي أخفت الدُف في ثوبها خوفا منه هذا يدل على هيبته بين

---

[1]–فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعلم الذاتي، ص 245.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 96.

[3]–نفسه، ص 95.

الناس. لقد كان مهابا رضي الله عنه عن سَعْد بْن أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ: " اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: (عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاَءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ)، قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ)

نلاحظ أن الصيغة الغالبة على القصيدة في الفعل الثلاثي المزيد بحرف هي صيغة أفعل حيث وردت بكثرة مقارنة بصيغة فعّل وفاعل التي كانت أقل ظهورا في القصيدة العمرية.

وردت صيغة فعّل تسعة مرات في القصيدة العمرية.

الفعل كما ورد في القصيدة	أصله وزنه	رقم البيت في القصيدة
ظلّلتْها	ظَلَلَ	13
قيَّدْتَ	قيد	55
نوَّهوا	نَوَهَ	56
وجَّه	وَجَهَ	76
برَّأ	برأ	88
نزَّههُ	نَزَهَ	88
غرَّبَهُ	غَرَبَ	104
نَبَّهْتِ	نَبَهَ	150

خبَّأت	خَبَأَ	166
سفَّهْت	سَفَهَ	173

2- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

يضاف إلى الفعل الثلاثي حرفين وتؤدي هذه الإضافة إلى إنتاج خمسة أوزان حيث يقول الدكتور محمد فاضل السامرائي:

«**انفعل:** أي مزيد بحرفين هُما الهمزة والنون نحو (انكسر).

افتعل: مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء نحو (اكتسب).

افعلّ: مزيد بحرفين هُما الهمزة والتضعيف نحو (أحمرّ).

تفاعل: مزيد بالتاء والألف (تباعد).

تفعل: مزيد بحرفين هما التاء والتضعيف نحو (تعلم) »[1].

تحمل كل صيغة من هذه الأوزان دلالات متعددة حيث نوضح ذلك في ما يأتي:

أ/ صيغة انفعل:

يقول ابن عصفور الإشبيلي في دلالة هذه الصيغة:

« ولا يكون متعديًا أبدا، وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة »[2].

وردت هذه الصيغة في القصيدة **يقول الشاعر حافظ إبراهيم:**

« فأصبحت دولة الإسلامي حائرة تشكو الوجيعة لما مات آسيها.

تَنـبُــو الـمعَاوِل عنها وهي قائمة والهادمون كثيــر في نواحيها.

[1]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 27.

[2]- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، ص 189.

حـــتى إذا ما تولاّها مُـــهـــدمـــها صاح الزَّوال بها فانْدَكَّ عاليها»[1].

الشاهد في البيت الأخير فعل اندكَّ مُطاوع دكَّ يعني انْحط يقصد الشاعر في هذه الأبيات أن مجد دولة الإسلام انحط حينما مات عمر بن الخطاب وحينما تولاها المهدمون.

يقول الدكتور محمد خير الحلواني « التعبير عن المطاوعة في هذه الصيغة (...) مطاوعة الفعل الثلاثي المجرد والثاني مطاوعة المزيد فيه حرف إذا كان على وزن أفعل. نقول: قطعت الخيط فانقطع وكسرت الزجاج فانكسر »[2].

من خلال ما سبق نستنتج أن اللغويين اتفقوا على أن أغلب الأفعال بصيغة انفعل تحمل دلالة المطاوعة وقد ورد في القصيدة العمرية.

يقول الشاعر:

« وانْضَمَّ للجند يمشي تحت رايته وبالحياة إذا مالت يُفديها »[3].

الشاهد هنا فعل انضم مطاوع ضمّ ومعنى المطاوعة التشابه في بناء فعل الأول مع الزيادة. انفعل– ينفعل، انضم ينضمُ يقال ضَمَمْتهُ فانضم.

يقصد الشاعر في هذا البيت أن خالد بن الوليد عمل في جيش المسلمين.

يقول حافظ إبراهيم رحمة الله عليه:

« أرَيْـتَ تـلك الـتي لله قد نذرت أنـشـودة لـــرســول الله تُهديها

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 78.

[2]– محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، ص 122.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 85.

واستأذنت ومشت بالدُّف واندفعت تشجى بألحانها ما شاء مُشجيها»[1].

الشاهد في البيت الأخير فعل اندفعتْ (اندفع) على وزن انفعل يحمل معنى المطاوعة يُقال دَفَعْتُه فاندفع يقصد الشاعر في هذه الأبيات أن المرأة شرعتْ تُنشد بالدُّف لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

أضافت خديجة الحديثي في معان صيغة انفعل:

«أو يأتي بناء لازما للفعل لا للمطاوعة نحو: انطلق- ينطلق، ولا يجوز القول فيها طلقته فانطلق، وانكمش- ينكمش، وانجرد- ينجرد (...) معنى آخر له وهو مطاوعته لـ (أفعل) نحو ازعجته فانزعج- ينزعج، واسفقته- فانسفق »[2].

قال الشاعر:

« فلم تكد تسمع الآيات بالغة حتى انكفأت تُناوي من يناويها »[3].

الشاهد في هذا البيت فعل انكفأت على وزن انفعل يُقال انكفأ يَنْكَفأ ويعني الشاعر أن عمر لما سمع آيات القرآن الكريم رجع يُعادي من هم أعداء للإسلام فالشاعر هنا يصف إسلام عمر الفاروق.

قال حافظ إبراهيم في قصيدته:

« ذَهِلْتَ يوما فكانت فتنة عمم وثاب رشدك فانجابت دياجيها »[4].

الشاهد في هذا البيت فعل انجابت على وزن انفعل يقال انْجَابَ- يَنْجابُ بمعنى ينكشف يشير الشاعر في هذا البيت إلى أن عمر ابن الخطاب ذهِل أي غاب عن رشده

---

[1]-ديوان حافظ ابراهيم ، ص 95.

[2]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 396.

[3]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 79.

[4]-نفسه، ص 81.

حين سمع خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع له رشدهُ فانكشف وزالت الظلمات عن المسلمين.

– **صيغة انفعل:**وردت صيغة انفعل في القصيدة العمرية في خمسة مواضع:

الفعل كما ورد في القصيدة	أصله	رقم البيت في القصيدة
اندكَّ	دكك (دكَّ)	11
انْكفأْت	كفأ	23
انجابت	جوب	39
انضمّ	ضمم	74
اندفعتْ	دفع	163

ب/ صيغة افتعل:

« لهذه الصيغة معان عدة منها ما ذكره الدكتور فخر الدين قباوة بقوله: المطاوعة وتكون مطاوعته للمجرد المتعدي إلى مفعول واحد والمشاركة نحو اختصم، الاتخاذ، وهو أن يتخذ الفاعل ما هو من لفظ الفعل نحو التحى الشابّ، أي اتخذ لحية المبالغة، الاغناء عن المجرد نحو: ارتحل بر»[1].

من خلال ما ذُكر نرى أن لصيغة افتعل معان أشهرها المطاوعة وقد وردت في القصيدة يقول الشاعر:

« ويوم أسلمت عز الحق وارتفعت عن كاهل الدين أثقال يُعانيها »[2].

الشاهد هنا فعل ارتفعت على وزن افتعل يُفيد معنى المطاوعة يُقال رفعته فارتفع يريد الشاعر هنا ارتفعت أثقال المسلمين حين أسلم عمر بن الخطاب.

[1]– فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، بيروت، 1999، ص 118، 119.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 80.

قال حافظ إبراهيم رحمة الله:

«فأصبحت دولة الإسلام حائرة تشكو الوجيعة لما مات آسيها.

والله ما غالها قِدما وكاد لـــها واجتثَّ دوحتها إلاَّ مواليها »[1].

الشاهد في البيت الأخير فعل اجتثَّ على وزن افتعل ويعني استأصل يقصد الشاعر في هذه الأبيات أن سبب سقوط الدولة الإسلامية هُم الموالي أي غير العرب وقد شبه الدولة الإسلامية بالدوحة وهي الشجرة العظيمة.

وهذه الصيغة لا تقتصر على معنى المطاوعة بل تتعداها إلى عدة معان منها، الطلب والإظهار. يقول الدكتور محمد خير الحلواني:

«هناك معنى تفيده هذه الصيغة، هو الجد والطلب فإذا قلت كسب الرجل المال، غير أنه أصاب الكسب وناله أما إذا قلت اكتسب الرجل المال فإنك تعني أنه جد ودأب حتى وصل إلى الكسب (...) وتفيد الإظهار في بعض المواضع، كقولك، اعتذرت لفلان أي أظهرت له العذر »[2].

وتضيف خديجة الحديثي معنى آخر: « دلالته على اختيار الشيء نحو: اختاره، واصطفاه، واجتباه وانتقاه، وانتخبه وكدلالته على الإظهار نحو اعتظم أي أظهر العظمة ومعانيه كثيرة لا تضبط »[3].

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 78.

[2]– محمد خير الحلواني، الواضح في علم الصرف، ص 124.

[3]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 397.

وقال الشاعر حافظ إبراهيم رحمه الله:

« وكنت أوّل من قرتْ بصحبته عين الحنفية واجتازت امانيها »[1].

الشاهد في البيت اجتازت على وزن افتعل ومعنى أن عمر كان أول من أسلم واجتازت أماني أي بلغَتْها.

يضيف الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة بقوله:

«وجاء افتعل بمعنى تفعل نحو: ابتسم وتبسم، وبمعنى استفعل كاعتصم واستعصم، وجاء افتعل بمعنى المجرد فعَل: نحو خطف، واختطف وقرأت، واقترأت، وقدر واقتدر »[2].

قال حافظ رحمه الله:

« مدَّت لها الأوس كفًّا كي تناولها فمَّدت الخزرج الأيدي تباريها.

وظنَّ كل فريق أنَّ صاحبهم أولى بها وأتى الشحناء آتيها.

حتى انبريت لهم فارتد طامعهم عنها وأخَّى (أبو بكر) أواخيها »[3].

الشاهد في البيت الأخير فعل ارتَدَّ على وزن افتعل وجاء بمعنى المجرد ردَّ أي رجع. ويشير الشاعر في هذه الأبيات إلى حادثة جَرَتْ حين تنازع كل من قبيلة الخزرج والأوس على الخلافة ووقعت بينهُما عداوة فكان موقف عُمر أنه اعترض على هذه العداوة ووقف في وجهم، فتراجعَا عن الخلافة وكانت لأبي بكر الصديق.

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 79.

[2]– محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، ط3، القاهرة، 1962، ص 147.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 82.

قال الشاعر:

«ألقى القياد إلى الجرَّاح ممتثلا وعزة النفس لم تجرح حواشيها

وانضم للجند يمشي تحت رايته ويالحياة إذا مالت يُفدِّيها.

وما عَرَتهُ شكوك في خليفته ولا ارتضى إمْرَة الجرَّاح تمويها »[1].

الشاهد في هذا البيت فعل ارتضى وجاء بمعنى المجرد رَضيَ يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى أن رضا خالد بن الوليد بإمارة عبيدة بن الجراح ليس تمويها فقط وإنما كان رضاه قلبيا لأنه كان مُتيقنًا من استحقاقه الخلافة.

- صيغة افتعل:

لقد وردت صيغة افتعل في القصيدة في خمسة مواضع كالآتي:

الفعل كما ورد في القصيدة	أصله	رقم البيت في القصيدة
اجتثَّ	جثت	15
اجتازت	جوز	20
ارتفعت	رفع	26
ارتدَّ	ردد	43
ارتضى	رَضى	75

- صيغة تفاعل:

لهذه الصيغة معان ذكرها الدكتور محمد خير حلواني حين قال:

[1]-ديوان حافظ ابراهيم، ص 86.

« تفيد المطاوعة ولكنها تقتصر على مطاوعة (فاعل) كقولك: باعدته فتباعد، وتفيد كذلك المشاركة كقولهم، تجاذبا الحديث ومن معانيها أيضا التظاهر بالشيء والتدريج، يقال تزايد النهر »[1].

نلاحظ أن الصيغ في الفعل الثلاثي تشترك في دلالة المطاوعة مثل صيغة فاعل وافتعل.

وردت صيغة تفاعل في القصيدة العمرية لدلالة على المشاركة وما الضعيف بَعْدَ حُجته وإن تخاصم واليها وراعيها[2].

شاهد هنا فعل تخاصم على وزن تفاعل ويريد الشاعر هنا تشارك في الخصام والي الدولة وراعيها.

3- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

يضاف إلى الفعل الثلاثي ثلاثة أحرف ويؤدي هذا إلى انتاج أربعة أوزان:

«**استفعل:** بزيادة همزة الوصل والسين والتاء نحو: استفهم.

افعوعل: بزيادة همزة الوصل وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين نحو: اعشوشب.

افعالّ: بزيادة همزة الوصل وألف وتضعيف اللام، نحو: احمارّ.

افعوّل: بزيادة الهمزة الوصل والواو المشددة وهي حرفان نحو: اعلوَّط، واجلوَّد»[3].

---

[1]- ينظر: محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، ص 125، 126.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 83.

[3]- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 82، 83.

- صيغة استفعل:

لهذه الصيغة معان منها ما ذكره الدكتور محمد منال عبد اللطيف بقوله « الطلب مثل استغفر، الانتقال مثل: استعمر اسأسد، صفة الشيء مثل: استلطف، الزيادة والقوة. استشاط واستكبر بمعنى أفعل: مثل أفاض فنقول استفاض »[1].

جاءت هذه الصيغة في القصيدة بمعنى صفة الشيء.

قال الشاعر:

« وزهرة الروض لول حسن رونقها لما استطالت عليها كفٌّ جانيها »[2].

الشاهد في هذا البيت فعل استطالت. على وزن استفعل يقصد الشاعر أن لو ما كانت زهرة ذات حسن وبهاء لما تطاولت أي اعتدت عليها يَدُ قاطفها.

يقول الدكتور محمد عبد الخالق عظيمة « المعنى الذي يغلب على استفعل هو السؤال والطلب وهو إما صريح نحو استغفرت الله وإما في التقدير نحو استخرجت الوتد ويكون استفعل للتحول والانتقال ويأتي استفعل كثيرا للاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله، نحو استكرمته أي اعتقدت فيه الكرم »[3].

قال الشاعر حافظ إبراهيم:

« واستأذنت ومشت بالدف واندفعت تشجي بألحانها ما شاء مشجيها»[4].

---

[1]– محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص 114.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 89.

[3]– ينظر: محمد عبد الخالق عظيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص 149، 150.

[4]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 95.

الشاهد في هذا البيت فعل استأذنت على وزن استفعل جاءت الصيغة هنا بمعنى الطلب استأذنت المرأة أي طلبت الإذن.

قال حافظ إبراهيم رحمه الله:

« يا رافعا راية الشورى وحارسها جزالك ربك خيرًا عن مُحبيها

ومـا استبـدَّ بـرأي في حكومته إن الحكومة تُغْرى مُسْتبدِّيها »[1].

الشاهد في البيت الثاني فعل استبدَّ على وزن استفعل يعني انفرد يشير الشاعر في هذين البيتين إلى أن عمر بن الخطاب كان يعمل بمبدأ الشورى ولا ينفرد برأي وحده كما يفعل جُل الحكومات من فرض رأيهم على مَحْكُومين (شعب).

أ- صيغة استفعل:

وردت صيغة استفعل في القصيدة في ثلاثة مواضع، أما بقية الصيغ من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فلم يَرِدْ في القصيدة.

الفعل كما ورد في القصيدة	أصله	رقم البيت في القصيدة
استطالتْ	طول	106
استبدَّ	بدَدَ	126
استأذنَتْ	أَذِنَ	163

[1]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 91.

المبحث الثاني: أبنية الفعل من حيث الزمن

أولا: دلالة الفعل الماضي والأمر

يُقسم الكلم في العربية إلى اسم وفعل وحرف، والفعل يدوره يقسم من حيث مبناه الصرفي وزمن حدوثه إلى ثلاثة أقسام فعل ماضي وفعل مضارع وفعل أمر.

أ-دلالة الفعل الماضي:

يقول الدكتور مصطفى الغلاييني: «الماضي ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم.

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل "كتبت" أو تاء الضمير مثل: "كتبت، كتبتِ، كتبتما، كتبتم، كتبن"»[1].

***الفعل الماضي في القصيدة العمرية:**

الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر	الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر
ألقيها	أفعل	2	اندكَّ	انفعل	1
أهديها	أفعل	1	ملأتْ	فعل	2
نام	فعل	2	ظلَّلتْها	فعّل	1
نازعتني	فعل	1	حاطتْها	فعل	1
مزقْت	فعل	1	كان	فعل	12
طَعَنْتَ	فعل	1	كادَ	فعل	6
أصْبَحَتْ	أفعل	3	اجتثَّ	افتعل	1
مات	فعل	1	بقِيَتْ	فعل	1

[1] -مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص33.

مضى	فعل	1	سمَعُوا	فعل	3
صاح	فعل	4	بَلَغَتْ	فعل	1

الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر	الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر
رأيتُ	فعل	7	تخاصم	تفاعل	1
أنزل	أفعل	1	طوى	فعل	1
اجتازت	افتعل	1	قيّدْت	فعّل	1
خرجْت	فعل	1	نوَّهوا	فعل	1
انكفأت	انفعل	1	زَادَ	فعل	2
باتَ	فعل	3	أراد	أفعل	2
خَشعَتْ	فعل	1	قَرَّتْ	فعل	1
لبَّتْ	فعّل	1	شَفَعَتْ	فعل	1
ارتفعت	افتعل	2	غزا	فعل	1
غاب	فعل	2	عُقِدَتْ	فعل	1
بَايعَتَ	فعل	2	سالتْ	فعل	2
سرى	فعل	1	فرّ	فعل	2
إنسابت	انفعل	1	رمى	فعل	1
قال	فعل	6	مَرّت	فعل	1
نسيت	فعل	1	نادى	فاعل	1
نزلت	فعل	2	مالتْ	فعل	1
ذهلت	فعل	1	انضمَّ	انفعل	1
تاب	فعل	1	ارتضى	افتعل	1
إنجابت	انفعل	1	وجّه	فعّل	1
شيدت	فعل	2	أوصى	أفعل	1

مَدّتْ	فعل	2	نهى	فعل	1
أتى	فعل	2	أخطأ	أفعل	1
ارتدَّ	افتعل	1	رَعَى	فعل	1
حرَّقْت	فعل	1	أصاب	أفعل	1
خاف	فعل	4	برّأ	فعل	1

الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر	الفعل كما ورد في القصيدة	وزنه	مكرر
أودع	أفعل	1	استأذنت	إستفعل	1
خالفْتَ	فعل	1	اندفعت	إنفعل	1
شاطَرْتَ	فعل	1	لاح	فعل	1
أَمَرْتَ	فعل	1	خَارَتْ	فعل	1
قام	فعل	1	خبأتْ	فعل	1
فَشَا	فعل	1	ودَّتْ	فعل	1
وقى	فعل	1	فجاءَ	فعل	3
اهتزت	فعل	1	ظهَرْتَ	فعل	1
رَدَّتْ	فعل	1	عَلِمْتَ	فَعِلَ	1
جَنَى	فعل	1	أخَذتْ	فعل	1
استطالت	إستفعل	1	أَنِفْتَ	فعل	1
هَتَفْنَ	فعل	1	شَادتْ	فعل	1
جَزَرْتَ	فعل	1			
هَبَّتْ	فعل	1			
رَاعَ	فعل	2			
أمنْتَ	فعل	1			
درى	فعل	1			

عاش	فعل	2			
استبدَّ	إستفعل	1			
مشى	فعل	2			
جاع	فعل	1			
اشتهت	افتعل	1			
كان	فعل	12			
نذرتْ	فعل	1			
عاد	فعل	1			

ومنه نستنتج أن الفعل الماضي ورد في مائة عشرة (110) مرة في القصيدة.

***دلالة فعل الأمر:**

يقول الدكتور مصطفى الغلاييني: «والأمر ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل جيء واجتهد»[1].

ومن علامات فعل الأمر «أنه يقبل ياء المخاطبة وأن يكون في حد ذاته يدل على صيغة الأمر وبذلك فللأمر علامتان مجتمعتان هما: أن يدل بصيغته على طلب شيء وأن يقبل ياء المخاطبة نحو تكلمي واجلسي»[2].

***فعل الأمر في القصيدة العمرية:**

الفعل كما ورد في قصيدة	وزن أصله	رقم البيت في القصيدة	الفعل كما ورد في القصيدة	أصله	رقم البيت في القصيدة
هَبْ	(عَلْ) وهب	2	إذْهبِي أفعل	ذهب	148
فَمُرْ	(هُلْ) أمر	4	أُعْلَمي افْعَل	عَلِمَ	148

[1] –مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص33.

[2] –جلول سليم حمريط، دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفري، شهادة الماجستير، تخ: الدلالة في المستويات اللسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015، ص11.

فَاذْكُرْهُمَا	أَفْعُلْ ذكر	48	فَدَعِي	دَعَى	150
تَرَحَّمْ تَفَعَّلْ	رَحِمَ	48	فقُومي فعل	قام	152
سَلْ	فَلْ سأل	62	رُدّيها فعل	ردَّ	152
فَجَرِّدْ فَعِّلْ	جَرَّدَ	123	فَأْتِ	أتى	176
أُضْرِبْ أفْعِلْ	ضرب	123	اسْتَأْذِن استفعل	أذن	177
رُدُّوا		134	تجَسَّسْ تَفعَّل	جسس	178

ومنه نستخلص أن فعل الأمر ورد في خمسة عشر مرة في القصيدة العمرية

ثانيا: دلالة الفعل المضارع.

وهو فعل يدل على الحال أو الاستقبال:

وسُمِّيَ مضارعا لأنه ضارع الأ- 58 -ماءَ، أي: شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع: الهمزة والنون، والياء، والتاء، وهي مجموعة في أنيت ويُؤْخَذُ المضارعُ من الماضي بزيادة حَرْفِ من هذه الأحرف على أَوَّل الماضي.

قال السُّيُوطِي: «المضارع إنما يَحْصُل بزيادة حَرْف المضارعة على الماضي... لأن معناهما متغاير، وتغَايُرُ، وتغَايُرُ المعنى يقتضي تغايُرَ اللفظ»، زيادة هذه الأحرف على النحو الآتي:

-زيادة الهمزة: وتكون للمفرد والمفردة نحو: أقومُ منطوقا به من مذكّر أو مؤنّث.

-زيادة النون لجماعة المتكلمين: ذكورا وإناثا نقوم وقد يُستعمل للمتكلم المفرد إذا كان معظمًا نفسه، فيقول نَقُومُ

-وزيادة التاء تكون للمخاطب مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّثًا، مفردًا، ومُثَنًّى، وجمعًا

*تَذْهَبُ، تذهبين

*تذهبان، تذهبان

*تذهبون، تذهبن.

–وزيادة الياء تكون في موضعين: في المؤنث الغائب مفردا ومثنى:

هند تذهب، هما يذهبان

أ–للغائب المذكر مفردًا، ومثنى، وجمعًا.

يذهب، يذهبان، يذهبون.

ب–لجماعة الإناث:

يَذْهَبْنَ[1].

صيغة الأفعال المضارعة في القصيدة:

الفعل الوارد في القصيدة	وزنه	مكرر	الفعل	وزنه	مكرر
أستعين	أستفعل	/	تصيح	تفعل	/
أوفِّي	أُفْعِل	/	يعفي	يفعل	/
يوفي	يَفْعَل	/	يذكر	يفعل	/
يواتي	يفاعل	/	تبايع	تفاعل	/
تشكُو	تَفْعَلُ	/	يفوهُ	يفعل	/
تنبو	تفعل	/	تنثني	تنفعل	2
تواري	تفاعل	/	يكون	يفعل	/

[1] –عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر، ط1، لكويت، 2003، ص104.

تُكثِر	تفعل	/	تناسي	تفاعل	/
تخفيْ	تفعل	/	يُغّنِ	يفعل	/
يزكي	يفعل	/	يُجبي	يُفعل	/
يوالي	يفاعل	/	يداني	يفاعل	/
تكد	تَفَلَ	/	تنوي	تفعل	/
تسمع	تفعل	/	يشفع	يفعل	/
ينادي	يفاعل	/	يأتي	يفعل	/
انكفأ	انفعل	/	يجازي	يفاعل	/
تنوي	تفعل	/	يجامل	يفاعل	/
يطاول	يفاعل	/	يجابي	يفاعل	/
يُطْرِي	يفعل	/	يرمي	يفعل	/
يعاني	يفاعل	/	يجَّز	يفَعَل	/
يلفي	يفعل	/	تدوي	تفعل	/
تهيم	تفعل	/	تحصي	تفعل	/
تُحَرِّك	تُفَعِل	/	يرمي	يفعل	/
يمشي	يفعل	/	يُخطي	يُفعل	/
يُفْدِّيَ	يفعل	/	يزَّغ	يفعل	/
تمدي	تفعل	/	يزجي	يفعل	/
يدري	يفعل	/	تقل	تفعل	/
يعالج	يفاعل	/	يشبع	يفعل	/
يداوي	يفاعل	/	يكن	يفعل	/
تعيبْ	تفعل	/	يروي	يفعل	/

يعيب	يفعل	/	ينمي	يفعل	/
يتبع	يفعل	/	يبكي	يفعل	/
يطوي	يفعل	/	يحلِّي	يفعل	/
يَرع	يفل	/	يسبي	يفعل	/
ينافي	يفاعل	/	يحمي	يفعل	/
يأخذ	يفعل	/	يكبر	يفعل	/
يُبدي	يفعل	/	يروي	يفعل	/
يُنَقَّى	يُفَعَّل	/	يُهلك	يفعل	/
يسكن	يفعل	/	تعاني	يفاعل	/
يصحب	يفعل	/	يصرف	يفعل	/
يعرف	يفعل	/	يبني	يفعل	/
يغوي	يفعل	/	يُعلي	يفعل	/
تخف	فعَل	/	تشقى	تفعل	/
تجهل	تفعل	/	يشقى	يفعل	/
تنبت	تفعل	/	يغُرُّ	يفعل	/

الفعل الوارد في القصيدة	وزنه	مكرر	الفعل	وزنه	مكرر
يُرْكب	يُفعِل	/	تشوي	يفعل	/
يقتل	يفعل	/	تغدو	تفعل	/
يصبو	يفعل	/	تِجلو	تفعل	/
يرتضي	يفتعل	/	يُنَبّه	يُفعِلُ	/
يفي	يفل	/			/
تمتطي	تفتعل	/			/

يكافئ	يفاعل	/			/
يرضى	يفعل	/			/
ينهي	يفعل	/			/
يفشي	يفعل	/			/
ينزل	يفعل	/			/
ينكر	يفعل	/			/
يردِي	يفعل	/			/
تطوي	تفعل	/			/
يؤنس	يفعل	/			/
يخشى	يفعل	/			/
يواسي	يفاعل	/			/
يعلو	يفعل	/			/
تبالي	تفاعل	/			/
يُزنُّ	يُفعل	/			/
تُحبِي	تفعل	/			/
يُملِي	يفعل	/			/
يحجُّ	يفعل	/			/

الفصل الثاني:

أبنية المشتقات ودلالتها في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم

المبحث الأول: أبنية المصادر ودلالتها

أولا: مصادر الفعل الثلاثي.

ثانيا: مصادر الفعل غير الثلاثي.

ثالثا: مصدر المرّة والهيئة.

رابعا: المصدر الصناعي والمصدر الميمي.

المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها.

أولا: اسم الفاعل

ثانيا: اسم المفعول

ثالثا: اسم التفضيل وصيغ المبالغة.

رابعا: الصفة المشبهة

المبحث الأول: أبنية المصادر ودلالتها

قبل الدخول في الحديث عن « أبنية المصادر » نحاول التعرف على بعض المعاني اللغوية للجذر المعجمي (ص د ر) وكلمة (مَصْدرَ).

1. صَدَرَ الأمرُ: وقع وتَقرَّر.
2. صَدَرَ الشيءُ عن غيره: نشأ.
3. فلان يصدُرُ عن كذا؛ أي يستمد منه.
4. فلان يصدر عن المكان والوِرْد: رجع وأنصرف.
5. صَدَرَ إلى المكان: انتهى إليه.
6. المَصْدَر: ما يصْدُرُ عنه الشيء[1].

والمصدر عند علماء اللغة: اسم يدل على الحدث مجردًا من الزمان ومن أمثلة ذلك المصدر (ضَرْب)؛ فإنه يدل على وقوع الحدث وهو الضرب نفسه من دون أن يتضمن الدلالة على الزمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل. والأصل أن يأتي المصدر مشتملا على أحرف فعله الماضي الأصلية والزائدة نحو: شَرِب شربا، أكرم إكرامًا.

وذهب بعض علماء اللغة إلى أن المصدر سمي مصدرًا؛ لأن الفعل يصدر عنه وهذا الرأي المعتمد، وينسب إلى علماء مدرسة البصرية النحوية.

وللمصدر أنواع كثيرة سنذكر فيما يلي: مصادر الأفعال الثلاثية، الرباعية واسم المَّرة، واسم الهيئة، والمصدر الصناعي والمصدر الميمي[2].

---

[1]– محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 189.

[2]– زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة جديدة، ص 85.

أولا: مصادر الفعل الثلاثي.

1/ مصدر وزن فَعَل المتعدي (بِفتح أوله وثانيه):

يكون مصدره على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين ومهما كانت عين مضارعه (مضمونة أو مكسورة أو مفتوحة) نحو نَصَر ينصُر نَصْرًا[1].

ولقد وردت في القصيدة 17 مصدرا بهذه الصيغة: نذكر منها

- في البيت:

قد نازعتني نفسي أن أوفيها وليس في طَوْقٍ مِثْلِي أن يوفيها

وهنا يقصد الشاعر بـ نازعتني نفس أي خاصمتني والوفية الأداء تاما وافيا والطوق هو القدرة ومَصدَره طَوْق على وزن فَعْل.

- وفي بيت آخر:

واها على دولة بالأمس قد ملأت جوانب الشرق رغدًا من أياديها

واها كلمة يراد بها التلهف على ما فات والدولة الملك العظيم، والرغَد هو خصب العيش والأيادي جمع أيد وصيغة رَغْدًا على وزن فَعْل[2].

- وفي آخر نجد:

جنى الجمال على نَصْرٍ فغربه عن المدينة تبكيه ويبكيها

فكلمة نَصْرٍ مصدر لفعل ثلاثي متعدي وعلى وزن فَعْل.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة جديدة، ص 86.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 77، 78.

ويقصد بـ جنى الجمال على نَصَرٍ فغربه يريد جر إليه التغريب وتبكيه المدينة أي يبكيها أهلها.

فذاك خَلْق من الفردوس طينته الله أودع فيها ما ينقيهَا

الخلق بمعنى المخلوق والفردوس الجنة والطينة المادة. المراد بها أودع فيها الصفات الكاملة وما ينقيها من التنقية يريد به ما يطهرها، وجاءت صيغة خَلْقِ على وزن فَعْلِ[1].

2/ ويأتي مصدر الفعل الثلاثي اللازم المفتوح العين نحو:

فَعَل ← فَعُول كجَلس جلوسًا[2].

وورد في القصيدة 09 صيغ نذكر منها:

صيغة (شُكُوك) على وزن فُعُول في البيت الآتي:

وما عرته شُكُوك في خليفته ولا ارتضى إمرة الجراح تموجها.

والشك هنا ضد اليقين وما عرته أي ما عرضت له يريد أنه لم يرتب في عدالة[3].

- **على وزن فُعال:** يأتي من فَعَل اللازم الذي يدل على الداء والصوت

- **وعلى وزن فُعولة وفَعالة:** وهم مصدران للفعل الثلاثي من باب (فُعل) ولا يكون إلا لازما[4].

فالأول على وزن (فُعال) ورد في القصيدة 03 صيغ نذكر واحدة وهي: دُخان، في البيت الآتي:

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 89.

[2]– محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 72.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 86.

[4]– محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 75.

وقد تخلل في أثناء لحيته منها الدخان وفوه غاب في فيها.

أي تدل على الحالة والهيئة ووصفها أي كان ذا لحية عظيمة فجعلته ينظر إلى الدخان من خلل لحيته وهنا يتكلم عن عمر رضي الله عنه.

والثانية على وزن (فُعولة) وردت على 03 صيغ وعلى وزن (فَعالة) 05 صيغ تُمثل لـ كلاهما من القصيدة.

وما استبد برأي في حكومته إن الحكومة تغرى مستبديها[1].

نجد كلمة حكومة على وزن فُعولة، ويُقصد هنا ما استبد برأي أي ما انفرد عليه مستقلا والحكومة تولى الحكم وتغرى مستبديها.

- وعلى وزن فَعَالة نحو القناعة:

قال اذهبي واعلمي إن كنت جاهلة أن القناعة تغنى نفس كاسيها

والقناعة هي الرضا. وتغنى نفس كاسيها والمكتسى هنا ليس باللباس وإنما بالقناعة.

- ويأتي على وزن فَعِيل، فِعَالة:

فصيغة فَعِيل: بفتح الفاء وكسر العين نحو سهل ← سهيل.

وفِعَالة تدل على حرفة غالبا وتكون بكسر الفاء وفتح العين[2].

ووردت صيغة فَعِيل بـ 11 صيغة في القصيدة تُمثل لها:

فَمُرْ سَرِيَّ المعاني أنْ يُوَاتيني فيها فَانِّي ضَعيِف الحال وَاهَيهَا[3].

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 91، 92.

[2]– زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة جديدة، ص 87، 88.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 77.

فهنا كلمة ضعيف على فَعيل.

والشرح هو يواتيني من واتاه على الأمر طاوعه عليه وواهيها تأكيد لضعيف الحال يفيد شدة الضعف.

– وصيغة فِعَالة جاءت في صيغة واحدة وهي الخلافة في البيت الآتي:

بَايعتَ فيه أبَا بَكْرٍ فبايَعَهُ على الخِلاَفَة قَاصِيهَا ودَانيهَا[1].

بايعه على الخلافة ولاه إياها والخلافة إمامة المسلمين وتولى أمورهم أي تدل على مرتبة في الحكم.

ثانيا: مصادر غير الثلاثي (الرباعي):

لكل فعل غير ثلاثي مصدر قياسي:

1/ فمصدر فَعَّل بتشديد العين التفعيل:

نحو قدّم تقديما. أما إذا كان معتل الآخر فيكون مصدره على وزن تفعلة ويكون بالإضافة إلى مصدره القياسي على وزن (تَفْعِيل) ولقد وردت 09 صيغ على وزن تفعيل في القصيدة نذكر منها:

*** في البيت صيغة توجيها:**

فخالد كان يدري أن صاحبه قد وجه النفس نحو الله تَوجيهَا[2].

ويقصد به توجيه النفس لله بمعنى إخلاص النية والقصد.

---

[1]–ديوان حافظ إبراهيم ، ص 80.

[2]– عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، مكتبة ميمنة – بيروت، ط1، 1963، ص 123.

*** وفي آخر: صيغة تَنبيهَا:**

لم أنس أمركِ للمقداد يحمله إلى الجماعة إنذار أو تنبيها[1].

ويقصد الإنذار الإبلاغ والتنبيه هو التعريف.

*** وفي آخر:**

فمن يباري أبا حفص وسيرته أو من يحاول للفاروق تشبيها.

يباري هنا يفعل مثل ما يفعل، وسيرته بمعنى طريقته والمراد سياسته، والتشبيه التمثيل.

– إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ) وهو مضعَّف جاء المصدر على وزن فَعْلَلَة أو فِعْلاَل نحو: وسوس وسوسة وِسْواسًا[2].

وَوُرِدت في القصيدة صيغة فِعْلال في كلمة النِّياق المذكورة في البيت الآتي:

رُدُّوا النِّياقَ لَبيْتِ المَال إنَّ له حَقَّ الزِّيَادَة فيها قَبْلَ شاريهَا[3].

ويقصد بها ردوا النِّياقَ لبيت المال يريد حبسها حتى يستوفي ما لبيت المال والمراد بالزيادة ما زاد على رأس المال وشاريها بمعنى مالكها.

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 89.

[2]– محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن ، ص 123.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 88.

ثالثا: مصدر المَّرة والهيئة:

1- مصدر المَّرة:

حين نقول دَفَعَ اللاعبُ الكرة دَفْعَة، نجد أن كلمة (دَفْعَة) في تلك الجملة لها الأوصاف الآتية:

- اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة.
- ويدل على المعنى الأصلي للمصدر وهو الحدث.
- ومعنى المصدر الذي يدل على التوكيد.
- ومعنى خاص به وهو عدد حدوث الفعل؛ لذلك يجوز فيه التثنية والجمع.
- وهو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعْلَة نحو ضربَ ضرْبة[1].

ولقد وردت 14 صيغة في القصيدة نذكر منها في البيت الآتي:

وصَاحَ فيه بلاَل صَيْحَةً خَشَعَتْ لَهَا القُلوبُ ولَبَّتْ أَمْرَ بَاريهَا[2].

فهنا لفظة صَيْحة على وزن فَعْلَة.

ويقصد هنا بالصياح النداء بأعلى الصوت وهنا بلال كبر مع المكبرين لأنهم كانوا يستخفون ويسرون شعائر الدين وأسند الصياح إلى بلال لأنه كان أصلحهم وبلال هو بلال بن رباح.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، ص 124.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 80.

2- مصدر الهيئة:

ويسمى المصدر النوعي لأنه يبين هيئة الحدث أو نوعه ويصاغ من الفعل الثلاثي فقط وتكون صياغته على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء وسكون العين، أي أن الفرق بينه وبين مصدر المَّرة من الثلاثي يكون في الفاء، ففي حين يكون مصدر المّرة بفتحها يكون مصدر الهيئة بكسرها[1].

ونُمثّل لها في البيت الآتي من القصيدة: في لفظة: حِيْلَة فلم يرعَ من الروغان يريد أنه لم يحد هكذا وهكذا احتيالا ومكرًا بل خضع وقام عمروا إلى الأحمال يزجيها بمعنى يسوقها أي يسوق جمالها؛ والأحمال جمع حمل.

فلم يرعَ حِيْلَة فيما أمرتِ به وقام عمرو إلى الأحمال يُزْجِيْهَا[2].

ونجد في بيت آخر:

وفِتْنة الحسن إن هبت نوافحها كفتنة الحرب إن هبت سَرَافِيهَا

الفِتْنة اثنتان فتنة الحسن وفتنة الحرب ويقال للأولى فتنة السراء وللثانية فِتنة الضراء.

رابعا: المصدر الصناعي والمصدر الميمي:

1- المصدر الصناعي:

هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر، نحو الإنسانية، الحرية، الإسلامية[3].

---

[1]- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص 280.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 87.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، سنة 2010، ص 115.

وَوُرِدت في القصيدة لفظة واحدة الاشتراكيَّة:

ما الاشتراكيَّة المنشود جانبها بين الورى غير مبنيَّ من مبانيها[1].

الاشتراكية نسبة إلى الاشتراك يراد بها اشتراك الناس في الحقوق يشير بها إلى المذهب الجديد الذي نشأ في بعض البلاد والمنشود جانبها بمعنى المبحوث عنها وأطلق الجانب وأراد نفس الاشتراكية والمباني جمع مبنى.

2- المصدر الميمي:

وهو مصدر مبدوء بميم زَائدة في غير المفاعلة لأن المصادر التي على وزن مفَاعَلة كمجاهدة لا تسمى مصادر ميمية، وأما طريقة صياغته، فهي على النحو الآتي:

- إذا كان الفعل مثالا واويًّا صحيح اللام كان مصدره الميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين مثل وعد موعِدًا.
- وإذا كان الفعل ثلاثيا، وليس مثالا واويًّا، كان مصدره الميمي على وزن (مَفعَل) بفتح العين قتل مقتَلاً، وركب مركَبًّا[2].

ووجدنا 07 صيغ مذكورة في القصيدة نذكر مثلا في البيت الآتي: نحو: مَوْقِف ← مَفْعِلَ

وموقف لك بعد المصطفى افترقت فيه الصحابة لما غاب هاديها.

الصحابة من جموع الصاحب بكثرة استعماله في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وغاب بمعنى مات، والهادي هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي أرشد إلى الدين ودعّا إلى الله تعالى.

---

[1]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 89.

[2]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أَحْكامٌ ومَعَانٍ، ص 86، 87.

نحو: مَفْعَل ← مَوْلَى.

مولى المغيرة لا جادتك غادية من رحمة الله ما جادت غواديها[1].

مولى المغيرة هو أبو لؤلؤة قاتل عمر، والمغيرة بن شعبة سيده وجادتك بمعنى أمطرتك والغادية هي السحابة والرحمة المغفرة.

المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها.

اللغة العربية تمتاز بثرائها وسهولة التصرف بمفرداتها فقد تعددت المشتقات وأبنيتُها واختلفت فيما بينها، وقبل أن نتكلم عن المشتقات، سنلقي الضوء على الاشتقاق وأنواعه.

1- تعريف الاشتقاق:

الاشتقاق هو « نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما، معنى وترتيبا ومُغَايَرَتِهمَا في الصيغة، والاشتقاق عند النحاة ينحصر في أربعة أقسام: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وأما أسماء الزمان، والمكان، والآلة، فهي عندهم ملحقة بالجوامد.

وأما المشتقات عند الصرفيين فهو ما عند النحويين، بزيادة الجوامد والأفعال الثلاثة، الماضي والمضارع والأمر واسمي المرة والهيئة، والمصدر الميمي »[2].

من خلال التعريف نلاحظ أن مفهوم الاشتقاق عند علماء الصرف أوسع وأشمل من مفهومه عند النحاة.

---

[1]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 77.

[2]- فاطمة دوحاجي، صفية بن عطلة، المستوى الصرفي في الدرس اللساني عند ابن جني، مجلة نتائج الفكر، صادرة عن معهد الآداب المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، مجلد سادس، عدد الأول، 2022، ص 64.

2- أنواع الاشتقاق:

لقد قام علماء الصرف بتقسيم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع هي كالآتي:

أ/ الاشتقاق الصغير:

« وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات أو عدد الحروف الزائدة، نحو (ذهبَ- يَذهب- ذاهب- مذهوْب... إلخ »[1].

ب/ الاشتقاق الكبير:

« وهو ما اتحدتْ الكلمتان فيه حروفًا لا ترتيبا، كجبذ من الجذب »[2].

ج/ الاشتقاق الأكبر:

« هو ما اتحدت الكلمتان فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي كنعق من النهق لتناسب العين والهاء في المخرج »[3].

يرى علماء الصرف أن القسم الأهمْ هو الاشتقاق الصغير وهو الأكثر استعمالا في العربية.

والمشتقات في اللغة العربية هي (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة)، سنحاول دراسة أبنية هذه المشتقات ومعرفة دلالتها في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم.

---

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 248.

[2]- عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ص 119.

[3]- المرجع نفسه، ص 119.

أولا: اسم الفاعل

أ/ مفهوم اسم الفاعل:

يقول ابن هشام الأنصاري « اسم الفاعل هو ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله، فخرج بالحدوث نحو، أفضل، وحسن فإنَّهما إنما يدلان على الثبوت »[1].ويعرفه مصطفى الغلاييني بقوله « اسم الفاعل صفة تؤخذمن الفعل المعلوم، لتدُل على معنى وقع من الموصوف بها أوقام به على وجه الحدوث لاالثبوت: ككاتب ومجتهد»[2].

ب/ صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد كما يلي:

قال عبد القاهر الجرجاني « فعل المفتوح العين: يجئ اسم الفاعل منه على فاعل نحو: قتَل فهو قاتل وضَرَب، ضارب. وأما فعُل المضموم العين فالأكثر في اسم الفاعل منه: فعيل نحو كرُم فهو كريم، نبُل فهو نبيل، وقد يجيء فَعَال نحو: جبُن فهو جبان، وأما فعِل المكسور العين: فإن كان غير متعد فأكثر ما يجيء منه الاسم على فعلٌ نحو: فرِحَ فهو فرِحٌ وقد يجيء على فعيل نحو مرض، فهو مريض »[3].

ورد اسم الفاعل على وزن (فاعِل) في القصيدة قال حافظ إبراهيم:

« باتَ النبيُّ مُسَجَّى في حظيرته وأنـت مـسـتـعر الأحـشاء داميها

أنـسـاك حُـبـك طـه أنـه بشر يُجري عليه شؤون الكون مُجريها.

---

[1]– ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 232.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 178.

[3]– الجرجاني (أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني ت 471هـ)، العُمُدُ كتاب في التصريف، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1995، ص 105.

وأنــه واردٌ لا بُــدَّ مـــــــورده مـن المـنيــة لا يُعـفيه ساقيها »[1].

الشاهد في البيت الأخير (وارد) اسم فاعل على وزن فاعل يُقال وَرَدَ واردُ وهو الذي يَرِدُ الماء ليشرب والشاعر في هذه الأبيات يُخاطب عمر بن الخطاب فمن حُبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دُهش عند وفاته ونسي أنه لابُد أن تلحقه المنية ولا يُعفيه ساقيها وهو الله سبحانه وتعالى أو ملك الموت.

قال الشاعر حافظ رحمه الله:

ما واقع الروم إلا فرّ قارحها ولا رمى الفرس إلا طاش راميها[2].

الشاهد في هذا البيت هو راميها يقالُ رمى– رامٍ على وزن فَعَل – يَفعِل فهو فاعل يقصد الشاعر في هذا البيت خالد بن الوليد الذي حارب الروم والفرس وانتصر في أغلب حروبه.

يُعد اسم الفاعل من أهم المشتقات في العربية، وله أبنية مختلفة تتميز بمجموعة من الدلالات تتباينُ حسب السياق الذي وردت فيه يقول الدكتور محمود عكاشة « يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء كقولهم لذي الدرع دارع ولذي النُبل نابل ولذي الترس تارس، وعلى من حمل السلاح سالح »[3].

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 81.

[2]–نفسه، ص 85.

[3]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 73.

ويُضيف الدكتور فاضل صالح السامرائي « يجيء اسم الفاعل للأزمنة المُضيّ وذلك كقوله تعالى ﴿ أفي الله شك فاطر السموات والأرض ﴾ (إبراهيم) أي فطر، وتقول هذا قاتل زيدًا أي قتلهُ »[1].

وقد ذُكر في القصيدة اسم الفاعل بهذه الدلالة.

قال الشاعر:

« ومن رآه أمام القدر منبطحا والنار تأخذ منه وهو يُذكيها.

رأى هناك أمير المؤمنين علي حال تروح لَعَمْرُ الله رائيها »[2].

الشاهد في البيت الأخير هو رائيها يقول رأى – رائي يقصد الشاعر القصة التي رويت عن عمر حين رأى امرأة تشعل القدر على حصى وماء ليس لديها ما تطعم أولادها فذهب إلى بيت المال وجاءهم بالطعام وهنا دلالة اسم الفاعل على الماضي.

قال حافظ رحمه الله:

«هذه مناقبه في عهد دولته للشاهدين وللأعقاب أحكيها

حتى ترى بعض ما شادت أوائلها من الصروح وما عاناه بانيها »[3].

الشاهد في البيت الأخير هو بانيها اسم فاعل يدل على الماضي فالشاعر يقصد عمر الخطاب حين بَنَى الدولة الإسلامية.

ذكرت خديجة حديثي بناء اسم الفاعل من الثلاثي:

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط2، عمان – الأردن، 2007، ص 44.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 93.

[3]–نفسه، ص 97.

«فَعِلَ– يَفْعَلُ: ولا يجيء قياس إلا من المتعدي نحو: شرب فهو شارب، ووسع فهو واسع، وخاف فهو خائف.

فَعِل – يَفْعل المتعدي نحو: حسب فهو حاسب »[1].

قال الشاعر:

« نسيتَ في حَقِّ طه آية نزلت وقد يُذكر بالآيات ناسيها »[2].

الشاهد في هذا البيت ناسيها يقالُ نَسِيَ فهو ناسٍ على وزن (فَعِلَ – يَفْعل).

وقد ذكر في القصيدة اسم الفاعل على هذا البناء في موضعين آخرين:

قال الشاعر:

« وقوله لعلي قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها »[3].

الشاهد في هذا البيت سامعها يقال سَمِعَ – سامع على وزن فَعِلَ – يفعل ويقصد الشاعر في هذا البيت إكرام وتعظيم السامع والملقي أي عمر وعلي.

قال حافظ رحمه الله:

« وما الضعيف ضعيفا بعد حُجته وإن تخاصم واليها وراعيها »[4].

والشاهد في هذا البيت واليها يقال وَلِيَ فهو والٍ على وزن فَعِل يقصد أن عمر ينتصر للضعيف وإن تخاصم والي الدولة وراعيها.

---

[1]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 261، 262.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 81.

[3]–نفسه، ص 82.

[4]–نفسه، ص 83.

يقول فاضل صالح السامرائي في دلالة اسم الفاعل: « يدل على الحال وذلك نحو قوله: كلانا ناظرا القمر ونحو: مالك واقفا والاستقبال وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾ أي سأخلق »[1].

ذكر في القصيدة اسم الفاعل يدل على الحال.

قال حافظ رحمه الله:

« يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربُّك خيرا عن مُحبيها »[2].

الشاهد في هذا البيت هو رافعا يقال رَفَعَ – رافع وزن (فَعَلَ – يفعل) وحارسها من حَرَس فهو حارس وزن (فعل – يفعل) يبين الشاعر حال عمر ابن الخطاب مع مبدأ الشورى.

يقول فاضل صالح السامرائي في دلالة اسم الفاعل« يدل على الاستمرار: وذلك نحو قوله: إن الله فالق الحَبِّ والنوى أنعام ففلقُ الحب والنوى مستمر، الدلالة على الثبوتْ وذلك كقولك: واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين »[3].

قال حافظ إبراهيم:

«أتاه أمر ابي حفص فقبَّله كما يقبل آي الله تاليها »[4].

الشاهد في هذا البيت تاليها تلى– يَتْلو (فَعَلَ – يَفعل).

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 44.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 91.

[3]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 45.

[4]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 85.

يقصد الشاعر أن أبي حفص أمر عمر بعزل خالد بن الوليد فاحترم أمره وأطاعه كما يحترم ويُطيع آيات الله الذي يتْلوها أي (قارئ القرآن) ويدل اسم الفاعل هنا على دلالة الاستمرار فهو مستمر في تلاوة القرآن.

ج/ صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يقول الدكتور مصطفى الغلاييني« يكون وزن اسم الفاعل من الفعل المزيد فيه على الثلاثي، ومن الرباعي مُجردا ومزيدا فيه على وزن مُضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما، مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: (مُكرم، مُعظَم) »[1].

ويضيف الدكتور عبد العزيز عتيق: « شُذ من ذلك ثلاثة ألفاظ هي أسهب فهو مسهب وأحصن فهو مُحصن، وأفلج فهو مفلج، وقد جاء اسم الفاعل من (أفعل) سماعا على وزن فاعل نحو أعشب المكان فهو عاشب ولا يقال فيها مفعل »[2].

جاء في القصيدة العمرية اسم الفاعل على وزن مُفْعل ومنه قول الشاعر:

« وما أقلتَ أبا سفيان حين طوى عنك الهدية مُعتزا بِمُهديها »[3].

الشاهد في هذا البيت هو مُهْديها على وزن مُفعل من فعل أهدي صيغة (أفعل – يفعل) أي أهدي فهو مُهدي ويقصد الشاعر معاوية حين أهدى عمر بن الخطاب بمال وكتب.

---

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 179.

[2]– عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، 127.

[3]–ديوان حافظ إبراهيم، ص 83.

كما ورد في القصيدة عمرية اسم الفاعل على وزن مُفعل في قول الشاعر:

« **يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربُك خيرا عن مُحبيها** »[1].

الشاهد في هذا البيت مُحبيها من فعل أحبَّ صبغة (أفعل – يُفعل) أي أحبَّ فهو مُحِبٌّ ويقصد مدح عمر بن الخطاب لرفعه مبدأ الشورى.

بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد:

« **مُفْعل:** في (أفعل – يُفْعِل) نحو: أكرم فهو مُكْرِم

مُفَعِّل: في (فعَّل – يُفَعِّل) نحو: جربَّ فهو مجرّب

مفاعل: في (فاعَل – يُفاعِل) نحو: قاتل فهو مقاتل »[2].

ورد في القصيدة اسم الفاعل على هذه الصيغ يقول الشاعر:

« **سَمِعْتَ (سورة طه) من مُرَتّلها فزلزلت نية قد كنت تنويها** »[3].

الشاهد هنا مُرتّل على وزن مُفَعِّل من الفعل رتَّل فهو مُرَتل على بناء فعل – يُفعل ويقصد الشاعر هنا سبب اسلام عمر بن الخطاب حين سمع سورة طه فتأثر وأسلم.

كما ورد اسم الفاعل بصيغة مُفاعل في قول الشاعر

« **فاعْجب لسيد مخزوم وفارسها يوم النزال إذا نادى مُناديها** »[4].

---

[1]–ديوان حافظ إبراهيم ، ص 91.

[2]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 265.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 80.

[4]–نفسه، ص 85.

الشاهد في هذا البيت مُناديها على وزن مُفاعل من الفعل نادى بصيغة (فاعل – يفاعل) أي نادى فهو منادي ويريد الشاعر في هذا البيت مخزوم قبيلة خالد بن الوليد أي أنه فارس قوي في الحرب مناديها يعود على الحرب لأنها مؤنث.

أضافت خديجة الحديثي في بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد:

« **مُتفاعل:** في (تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ) نحو: تغافل متغافل.

مُتَفَعِّل: في (تَفَعَّل – يَتَفَعّلُ) نحو: تكلم فهو متكلم.

مُنْفَعِل: في (انْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ) نحو: انصرف فهو منصرف.

مُفْتَعل: في (افْتَعَل – يَفْتَعِلُ) نحو: اسْتَمع فهو مَسْتمع.

مُفْعَل: في (افعَلَّ – يفْعَلُّ) نحو: احْمرَّ فهو مُحْمَر »[1].

ورد اسم الفاعل بصيغة منْفعل حين قال الشاعر حافظ إبراهيم:

« طعنت خاصرة الفاروق منْتَقِما من الحنفية في أعلى مجاليها »[2].

الشاهد هنا مُنقما على وزن (مُنفعل) من الفعل انتقم بصيغة (نفعل – ينفعل) أي انتقم فهو منتقم يخاطب الشاعر مولى المغيرة فهو من طعن عمر بن الخطاب وانتقم منه.

ورد اسم الفاعل على وزن (مُفْتعل) في قول الشاعر:

« وراع صاحب (كسرى) أن رأى عمرًا بين الرعية عطلا وهو راعيها.

فوق الثرى تحت ظل الدوح مُشْتَملا ببرودة كاد طول العهد يُبْليها »[3].

---

[1]: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 265، 266.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 78.

[3]–نفسه، ص 90.

الشاهد في البيت الأخير مُشْتملا على وزن مفْتعل من الفعل اشتمل بصيغة (افْتعل– يَفتْعل) أي يقصد الشاعر أن رسول (كسرى) رأى عمر بن الخطاب نائم تحت شجرة كبيرة وهو مشتمل ومعنى اشتمل الرجل بثوبه، أي تلفف به وأداره على جسده.

ذكرت خديجة الحديثي أبنية اسم الفاعل:

« **مُسْتَفْعِل:** في (اسْتَفْعَل – يَسْتَفْعِل) نحو: استخرج فهو مستخرج.

مُفْعالّ: في (افْعالّ –يَفْعالّ) نحو: اشهاب فهو مشهاب.

مُفْعَوْعِل: في (افْعَوعَلَ–يَفْعَوعل) نحو: اغدودن فهو مغدودن.

مُفْعَوِّل: في (افعَوَّعل–يَفْعَوِّل) نحو: اعلوط فهو معلوط »[1].

جاء اسم الفاعل بصيغة مُسْتَفْعِل في قوله حافظ رحمه الله:

« وراع صاحب (كسرى) أن نرى عمرا بين الرعية عطلا وهو راعيها

رآه مُسْتَغْرقا في نومه فرأى فيه الجلالة في أسمى معانيها »[2].

الشاهد هنا مسْتغرقا على وزن مستفعل من الفعل استغرق بصيغة (استفعل – يسْتفعل) أي استغرق فهو مستغرق ويقصد الشاعر هنا رسول كسرى حين رأى عمر بن الخطاب نائما.

[1]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 266.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 90.

***أبنية اسم الفاعل ودلالته في القصيدة العمرية:**

1- أبنية اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في القصيدة العمرية:

ورد اسم الفاعل خمسة وخمسون (55) مرة منها ما كانت صياغته من الفعل الثلاثي المجرد حيث جاء في سبعة وثلاثون (37) موضع.

المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة	المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة
الهادمون	فاعِل	10	داعِيها	فاعِل	78
ناعِيها	فاعِل	16	فاشيها	فاعِل	95
هادِيها	فاعِل	30	شاريها	فاعِل	100
وارِد	فاعِل	37	واضِعُها	فاعِل	101
ساقِيها	فاعِل	37	حَاويها	فاعِل	105
ناسِيها	فاعِل	38	جانِيها	فاعِل	106
سامِعها	فاعِل	44	رافِعًا	فاعِل	120
حامِيها	فاعِل	46	حارِسها	فاعِل	120
قاضِيها	فاعِل	51	رائيها	فاعِل	137
قضى	فاعِل	52	ساجِيها	فاعِل	171
والِيها	فاعِل	52	حاسيها	فاعِل	172
راعِيها	فاعِل	57	آتيها	فاعِل	176
غاشِيها	فاعِل	65	عاصِيها	فاعِل	180
راميها	فاعِل	68	واعيها	فاعِل	184
صاليها	فاعِل	69	بانِيها	فاعِل	186
تالِيها			غافيها	فاعِل	187

2- أبنية اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد في القصيدة العمرية:

ورد اسم الفاعل المُصاغ من الفعل الثلاثي المزيد في القصيدة في ثمانية عشر موضع على صيغ (أوزان) مختلفة كما يلي:

المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة	المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة
مُرَتِّلها	مُفَعِّل	24	مُغْريها	مُفْعِل	128
مُنْجِدُها	مَفْعِل	28	مُشْجيها	مُفْعِل	163
مَنْجيها	مَفْعِل	28	مُخْزيها	مُفْعِل	169
مُجْرِيها	مَفْعِل	36	مُنْتقِمًا	مُنْفَعِل	07
مُلْقيها	مَفْعِل	44	مُعْتَزًا	مُفْتَعل	53
مُهْديها	مَفْعِل	53	مُمْتَثِلاً	مفْتَعِل	73
مُوْقِدُها	مَفْعِل	68	مُشْتمِلاً	مُفْتعِل	116
مُناديها	مَفَاعِل	71	مُسْتَغْرِقًا	مُسْتَفْعِل	115
مُحبِّيها	مَفْعِل	120	مُنْبطِحًا	مُنْفَعِل	135

نستنتج أن كَثُر ورود اسم الفاعل بصيغة فاعل في القصيدة العصرية بالمقارنة مع الصيغ الأخرى (مُفْعِل، مفْتعل، مُنْفعل، مُفَعِّل، مسْتفْعِل).

ثانيا: اسم المفعول:

يُعد اسم المفعول من المشتقات السبعة التي وضعها وأقرها علماء الصرف.

أ/ تعريفه:

ذكر الدكتور محمد عواد الحموز تعريف اسم المفعول بقوله « صفة مشتقة من المضارع المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف، على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت نحو: مكْتوب، مُكرَم، مُبْكًى عليه، مَطوفٍ حوله »[1].

كما عرّفه عبد الستار عبد اللطيف بأنه « اسم مشْتق مُصوغ للدلالة على من وقع عليه الفعل مثل،(مَضْروب) من ضُرِب فمَضْروب يدُل على (من وقع عليه الضربُ)»[2].

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن اسم المفعول هو اسم يَدل على الحدث ويَدُل على من وقع عليه الفعل (الحدث).

ب/ صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

يقول عبد القاهر الجرجاني « واعلم أن ما كان متعديا من هذه الأفعال (الثلاثية) اشتق منه للمفعول اسم وهو مثال واحد. كقولك: عمرو مضروب من ضرب زيد عمرا، ومقتول: من قتل، ومعلوم من: علم »[3].

ورد اسم المفعول في القصيدة على بناء مفعول بقول الشاعر:

« كم خفت في الله مضعوفا دعاك به وكم أخفت قويا ينئني فيها »[4].

---

[1]–محمد عواد الحموز، مدُّ الطرف في مسائل من فن الصّرف، دار اليازوري العلمية للنشر، (د ط)، عمان الأردن، (د ت)، ص 93.

[2]– عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ص 215.

[3]– عبد القاهر الجرجاني، العمد كتاب في التصريف، ص 106.

[4]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 82.

الشاهد في هذا البيت مضعوف على وزن مفعول من الفعل الثلاثي ضَعَف فهو مضعوف ويقصد الشاعر هنا: عمر بن الخطاب أنه يَخاف الضعيف في سبيل الله سبحانه وتعالى ويُخيف الأقوياء في سبيل الله إذا اعتدوا على الضعفاء.

كما ورد اسم الفاعل بصيغة مفعول بقول حافظ إبراهيم:

« في الـجاهـلية والإسلام هيبته تَثْني الخُطوب فلا تعدوا عواديها

أغْنَتْ عن الصارم المصقول دِرتُه فَكَم أخافتْ غوى النفس عاشيها»[1].

الشاهد في البيت الأخير مصقول على وزن مفعول من الفعل الثلاثي صُقِل مصقول ويصفُ الشاعر في هذين البيتين هيبة عمر ابن الخطاب كيف أغنت عن السيف المصقول كيف أخاف عمر ضال النفس والمتكبر المتجاوز للحد.

- صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف (معتل العين):

يقول ابن عصفور الاشبيلي: « وأما اسم المفعول فإنه يأتي على وزن (مفْعُول) على قياس صحيح، نحو (مَبيْوع) و (مقْوُول) فُيعل حملاً على فعله، فتنقل حركة العين إلى الساكن قبل، فيضبر (مقُوْوْل) ومَبُيْوْع) فيجتمع ساكنان: واو (مفعول) والعينُ، فتحذف واو المفعول فيقال (مَقُولٌ) في ذوات الواو. وأمّا مَبُيْوعٌ فإنه إذا حُذِفت واو (مفعول) قُلبت الضَّمة التي قبل العين كسرة، لِتصحَّ الياء فتقول (مَبِيعٌ) »[2].

من خلال هذا القول نستخلص أن صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف كالآتي:

قال ← مَقُول.

باع ← مبِيعَ.

---

[1]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 82.

[2]- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصرف، ص 454.

ج/ صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد على النحو الآتي:

«على وزن اسم الفاعل مع ابدال كسرة ما قبل الآخر فتحة يقول سيبويه وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف، والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقته ولا مضمومة.

وتكون أبنيته كما يأتي:

مُفْعل: من الفعل المبني للمجهول (أُفعل – يُفْعَلُ) نحو: اخراج مُخرج.

مُفَعَّل: من (فُعِّل – يُفَعِّلُ) نحو: جرّب فهو مجرّب.

مُفاعل: من (فُوعِل – يُفاعل) نحو: قوتل فهو مقاتل »[1].

ورود اسم الفاعل في القصيدة العمرية بصيغة مُفَعِّل كما يأتي:

قال الشاعر حافظ إبراهيم:

« رَأَيْتَ في الدّين آراء مُوَّفقة فأنزل الله قرآنا يُزكيها »[2].

الشاهد هنا مُوَقَّفه على وزن مَفَعّل من الفعل وُفِّق فهو مُوَفَق. يقصد الشاعر أن عمر بن الخطاب كان يرى الرأي فينزل به القرآن حتى بلغت موافقته عشرين آية منها آية تحريم الخمر، والاستئذان.

قال الشاعر:

« باتَ النبي مُسَجَّى في حضيرته وأنت مُسْتعر الأحشاء داميها »[3].

---

[1]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 281.

[2]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 79.

[3]–نفسه، ص 81.

الشاهد في هذا البيت مُسَجَّى على وزن مُفَعِّل من الفعل سجى فهو مُسَجَّى ويعني مُغَطى سجى الميت أي مدّ ثوبه وغطاه به ويقصد الشاعر بات النبي مُغطى في حجرته الطاهرة وعمر ابن الخطاب مسْتَعر أي مشْتعل الأحشاء يقصد أنه حالته صعبة حين سمع خبر وفاة النبي.

- الصيغ الدالة على اسم المفعول:

هناك بعض الصيغ التي تدل على اسم المفعول وقد ذكر الدكتور محمد عواد الحموز بعض منها بقوله:

« **فعيل:** مثل (جريح وأسير، ذبيح، قتيل، طحين...إلخ.

فِعْل: وهي صيغة سماعية مثل: (ذِبْح) قال تعالى:﴿ فَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

فَعَل: مثل: عدَدَ قال تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ أي معدودة.

فُعْلِة: مثل (أُكلة) وهي اللقمة بمعنى مأكول ومُضْغَة قطة اللحم تَمْضَغ.

فاعِلة: وملها عارية وكاسية وفي الحديث يا ربَّ كاسية في الدنيا، عارية يوم القيامة (...) وهما بمعنى المفعول، أي مكسوَّة، ومعريِّة »[1].

د/ دلالة اسم المفعول:

تتضمن أبنية اسم المفعول بعض الدلالات منها:

«**المضي:** وذلك نحو: هو مقتول: أي قُتل (في الماضي).

[1]– ينظر: محمد عواد الحموز، مدُّ الطرف في مسائل من فن الصرف، ص 95، 96، 97.

- **الحال:** نحو أقبل مسرورًا، مالك محزونًا؟

- **الاستقبال:** نحو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود 103] أي: سيجمع ويَشهد

- **الاستمرار:** نحو قوله تعالى ﴿عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود 108] ونحو: لا زال سيفك مسلولا.

- **الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة:** نحو هو مُدَوَّر الوجه مقرون الحاجبين»[1].

هـ/ أبنية اسم المفعول ودلالته في القصيدة العمرية:

ورد اسم المفعول في القصيدة العمرية في سبعة مواضع وهو قليل بالنسبة إلى اسم الفاعل الذي جاء بكثرة في القصيدة.

المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة
مُوَفَّقَةً	مُفَعّل	19
مُسَجَّى	مُفَعّل	33
مَضْعُوفا	مَفْعُول	49
مُسدَّدة	مُفَعّل	64
مُحجَّلة	مُفَعّل	67
مَنْشُود	مَفْعول	102
المَصْعُوُل	مَفْعول	157

[1]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 52، 53.

ثالثا: اسم التفضيل وصيغ المبالغة

1- اسم التفضيل: هو أحد المشتقات في الدرس الصرفي العربي سنتعرف على أهم تفاصيله.

أ/ تعريفه:

يعرفه الدكتور مصطفى الغلاييني بقوله: « صفة تُؤخذُ من الفعل لتدُلَّ على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: خليل أعلمُ من سعيد وأفضل منه.

وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين، فيرادُ بالتفضيل حينئذ أن أحد الشيئين قد زاد في صفته على الشيء الآخر في صفته كقولهم الصيف أحرُّ من الشتاء »[1].

من هذا التعريف نستخلص أن اسم التفضيل يُدل على الزيادة في الصفة أي التخيير بين أمرين اثنين.

ب/ وزن اسم التفضيل:

لوزن التفضيل وزن واحد (أفعل) يقول الدكتور فارس محمد عيسى « ويُصاغ هذا الاسم على وزن (أفعل) للمذكر وعلى وزن (فُعلى) للمؤنث »[2].

ج/ حالات اسم التفضيل وشروط صَوْغه:

لاسم التفضيل أربعة حالات هي:

---

[1]- مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، ص 193.

[2]- فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعلم الذاتي، ص 411.

« تجرده من (الْ) والاضافة، فلا بُد من إفراده وتذكيره في جميع أحواله، وأن نتصل به (من) الجارَّة جارَّة للمفضل عليه. تقول خالد أفضل من سعيد (...).

– **اقترانه (بألـ):** إذا اقترن اسم التفضيل بـ (الْ امتنع وصله بـ من ووجبت مطابقته لما قبل إفرادًا وتثنيته وجمعًا وتذكيرا وتأنيثا. تقول: هو الأفضلُ وهي الفضلى

– **إضافته إلى النكرة:** إذا أضيف إلى النكرة وجب إفراده وتذكيره وامتنع وصله بـ (من) تقول: خالد أفضل قائد »[1].

يقول الدكتور محمد منال عبد اللطيف: « أن يكون مُضافا إلى معرفة: وحينئذ تجوز المُطابقة وعدمها مثل: محمد أسرع المتسابقين، فاطمة أسرع المتسابقات »[2].

نستخلص أن لاسم التفضيل أربعة حالات حالتين: تتعلق باتصاله (بألـ) التعريف أو تجرد منها. وحالتين تتعلق بإضافته إلى معرفة أو نكرة.

جاء اسم التفضيل على وزن أفعل في القصيدة العمرية بقول الشاعر:

« قَدْ كُنتَ أعْدى أَعَادِيها فَصِرْتَ لها بِنِعْمة الله حصنا من أعاديها »[3].

الشاهد في هذا البيت أعدى وقد جاء مفرد مذكر ومضاف إلى نكرة ويعني الشاعر أن عمر بن الخطاب كان أشد عداوة للإسلام والمسلمين ثم حين انعم عليه الله بالإسلام صار الحصن المنيع لدولة الإسلام.

ورد اسم التفضيل في قول الشاعر:

« مدَّت لها الأوْسُ كفَّاكي تناولها فمدت الخزرج الأيدي تباريها

---

[1]– ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 196، 197.

[2]– محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص 56.

[3]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 79.

وظـنَّ كـلُّ فــريـق أن صاحبهم أولى بها وأتى الشحناء آيتها »[1].

الشاهد في البيت الثاني أولى على وزن افعل جاء مفرد مذكر ويعني الشاعر أن كل قبيلة (أوس- خزرج) تظن أن ابنها أحَّقُ بالخلافة من القبيلة الأخرى.

قال الشاعر حافظ رحمة الله:

« رآه مُسْتغرقا في نومه فرأى فيه الجلالة في أسمى معانيها »[2].

الشاهد في هذا البيت أسمى اسم تفضيل جاء مفرد مذكر ومضاف إلى نكرة ويقصد الشاعر أن رسول (كسرى) رأى عمر بن الخطاب في أرقى وأعلى معاني الجلالة والقدر.

- من شروط الفعل الذي يُصاغ منه اسم التفضيل:

«يُصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الثلاثي المُجرد المتصرف، المبني للمعلوم، التام، القابل للتفاوت الذي ليست صفته المشبهة على أفعل نحو: أنت أكبر الطلاب،

وشُذتْ صياغتَهُ على (فعلٌ) في قولهم: خيرٌ، شرٌ، حَبٌ وأجاز المُحققون صياغة اسم التفضيل على (أفعل) من مصدر الثلاثي المزيد في أوله همزة نحو: أنت أولى الناس بالمعروف، هذا المكان أفقر من غيره »[3].

د/ دلالة اسم التفضيل:

يدل على ثلاث معانٍ ذكرها الدكتور محمود عكاشة بقوله:

---

[1]-ديوان حافظ ابراهيم، ص 82.

[2]-نفسه، ص 90.

[3]- ينظر: فخر الدين قباوة، تريف الأسماء والأفعال، ص 167، 168.

« الدلالة على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيما نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الكهف 34].

الثانية: أن يراد به ثبات الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان: أي هما العادلان.

الثالثة: أن يراد به أن شيء زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته، فلا يكون بينهما وصف مشترك. كقولهم العسل أحلى من الخل والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته »[1].

هـ/ اسم التفضيل في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم:

ورد اسم التفضيل سبعة مرات في القصيدة العمرية أي أنه جاء بصفة قليلة مقارنة بالمشتقات الأخرى.

المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة
أعلى	أفعل	07
أوّل	أفعل	20
أعدى	أفعل	21
أكرم	أفعل	44
أولى	أفعل	42
أسمى	أفعل	115
أوفى	أفعل	156

[1]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 88، 89.

2- صيغ المبالغة:

أ/ تعريف صيغة المبالغة:

عُرفت بأنها « اسم مشتق للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث بتحويل صيغة الفاعل وتصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم »[1].

ومنه فإن صيغة المبالغة هي اسم يأتي ليدل على التكثير وزيادة في المعنى لإسم الفاعل والوصف.

ب/ أوزان صيغ المبالغة:

يقول الدكتور عبد الستار عبد اللطيف « تُصاغ على خمسة أوزان هي:

- **فَعَّال:** مثل: ضَحَّاك، قتال.
- **مِفْعال:** مثل: مِنْجار، مِثْلاف.
- **فَعُول:** مثل: صَبُور، شَكُور.
- **فعيل:** مثل: خبير، سميع.
- **فَعِل:** مثل: خذِرٌ، مَزِقٌ »[2].

وأضاف الدكتور فارس محمد عيسى أوزان أخرى أقل استعمالا وانتشارا:

« - **فعيل** نحو: قدّيس. - **فعّالة** نحو: علاّمة.

- **مفعيل** نحو: منطيق. - فُعلة نحو: ضُحكة.

---

[1]- محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص 51، 52.

[2]- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ص 214.

- **فاعول:** فاروق. - **فاعلة:** رواية. - **فعال:** كبار. - **فعلان**:رحمان»[1].

وردت صيغ المبالغة في القصيدة العمرية بعدة صيغ منها صيغة فاعول وقد تكرر في القصيدة عدة مرات:

قال الشاعر:

« حَسْبُ القوافي وحَبْي حين ألقيها أني إلى ساحة الفاروق أهديها »[2].

الشاهد في هذا البيت الفاروق على وزن فاعول وهو صيغ مبالغة وهو لقب عمر بن الخطاب لُقب به لأن الله سبحانه فرق به بين الحق والباطل.

قال الشاعر:

« خرجت تبغي أذاها في محمدها وللحنيفة جبَار يواليها »[3].

الشاهد في هذا البيت جبَّار على وزن فعّال ويعني الشاعر أن عمر بن الخطاب أرَاد قبل اسلامه إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والجبَّار هو اسم من أسماء الله الحسنى يعني الذي يقهر خلقه على ما أراد.

وردت صيغ المبالغة في القصيدة على وزن فعيل في قول الشاعر:

« فأنت في زمن المختار مُنجدها وأنت في زمن الصَّديق مُنجيها »[4].

الشاهد هنا هو لفظ الصديق على وزن فعِّيل ويُخاطب الشاعر عمر بن الخطاب بأنه في زمن المختار وهو الرسول صلى الله عليه وسلم كان مُنجد أي مُخلِص دولة

---

[1]- فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعليم الذاتي، ص 380.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، ص 77.

[3]-نفسه، ص 79.

[4]-نفسه، ص 80.

الإسلام وفي وقت الصديق (أبي بكر) مُنجيها والصديق صيغة مبالغة للدلالة على الشيء الذي يتكرر أي أن أبي بكر كان كثير الصدق حتى لقب بالصديق.

ج/ دلالة صيغ المبالغة:

يقول الدكتور محمود عكاشة:« صيغة فعّال تعد من أقوى صيغ المبالغة للدلالة على الشيء الذي يتكرر فعله أو الشيء الملازم لصاحبه حتى صار حرفة فلازمه في الوصف، ويأتي وزن فعّال للدلالة على صناعة أو حرفة مثل نجّار (...) صيغة مِفعال وهي للدلالة على من اعتاد الفعل مثل رجل مهذار ومطلاق إذا كان مديمًا للهذر والطلاق وتدل صيغة مفْعال على الآلة أيضا مثل منْشار وصيغة فعّيل يستعمل للمولَع بالفعل، فيديم العمل به أو يكون له عادة مثل صديق، سكير»[1].

« وتُحقق المبالغة أيضا بزيادة التاء على بعض الصفات وذلك بزيادة على أسماء الفاعلين نحو: رواية حاكية »[2].

د/ صيغ المبالغة ودلالتها في القصيدة العمرية:

وردت صيغ المبالغة أربعة عشر مرة في القصيدة العمرية على الأوزان التالية:

المشتق كما ورد في القصيدة العمرية	الوزن	رقم البيت في القصيدة
الفاروق	فاعول	01
جَبَّار	فعَّال	22
الصِّدِّيق	فعّيل	28
رَسُول	فَعُول	29

[1]– ينظر: محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 85، 86.

[2]– المرجع نفسه، ص 87.

الضَعيف	فعيل	52
جليل	فعيل	55
خطَّاب	فعّال	59
جَرَّاح	فعّال	73
حَصيف	فعيل	83
خليق	فعيل	107
قرير	فعيل	119
مقْداد	مفْعال	122
جَامِحَة	فاعلة	143
جاهلة	فاعلة	148

وردت صيغ المبالغة على أوزان مختلفة منها، فعّال (جَبّار، خطّاب) وعلى وزن فعّيل مثل: صديق، كما جاءت صيغ المبالغة على وزن فعيل مثل: حصيف، خليق، جليل.

رابعا: الصفة المشبهة:

أ/ مفهوم الصفة المشبهة:

لقد نالت اهتمام اللغويين والصرفيين بالبحث في أوزانها، وقد عرّفها عبد العزيز عتيق:« لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت، ويغلب بناؤها من لازم باب فرح ومن باب شرف »[1].

[1]– عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ص 130.

ويضيف الدكتور مصطفى الغلاييني بقوله « الصفة المشبهة باسم الفاعل هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث كحسن وكريم، وصعب وأسود وأكحل »[1].

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن الصفة المشبهة هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم وتدل على الموصوف.

وسميت هذه الصفة (مشبهة) لأنها تشبه اسم الفاعل من حيث تثنية والجمع والتذكير والتأنيث وهناك بعض الفوارق بينهما ذكرها الدكتور مصطفى الغلاييني بقوله:«الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. دلالتها على صفة ثابتة، ودلالتُه على صفة متجددة.الثاني حُدوثه في إحدى الأزمنة والصفة المشبهة للمعنى الدائم الحاضر أنها تصاغ من الفعل اللازم قياسا، ولا تصاغ من المتعدي إلا سماعا، أنها تجوز إضافتها إلى فاعلها، كطاهر الذيل، وحسن الخلق، واسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك »[2].

ب/ أوزان الصفة المشبهة:

من أبرز الأوزان التي تكون عليها الصفة المشبهة ودلالتها:

« **أَفْعَل:** تصاغ من مصدر (فعِل) الدال على لون، أو عيب ظاهر والمؤنث فعْلاء نحو: أحمر حمراء، أعور وعوراء.

فُعْلان: تصاغ من مصدر فعِلَ اللازم، الدال على خلو أو امتلاء أو حرارة باطنية والمؤنث فَعْلَى نحو عطشان، عطشى – ريان، ريَّا.

---

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 185.

[2]– المرجع نفسه، ص 191، 192.

فَعِلٌ: دال على داء باطني جسمي أو خلقي والمؤنث فَعِلة نحو: مغص، مغصة – شرس شرسة.

فعيلٌ: يصاغ من مصدر فَعُلَ والمؤنث فعيلة نحو: كريم، كريمة– طويل، طويلة»[1].

يضيف الدكتور عبد العزيز عتيق:

«أربعة أوزان مختصة بباب شرف:

فَعَلَ: بفتحتين مثل: حسن وبطل.

فُعُلٌ: بضمتين مثل: جُنُبٌ وهو قليل.

فُعال: بالضم مثل شجاع.

فَعال: بالفتح مثل: رجل جبان.

وأوزان مشتركة بين الباس:

فَعْل: بفتح وسكون مثل سَبْط وضَخْم.

فِعْل: بكسر فسكون مثل: مِلْح من مَلُح.

فُعْل: بضم فسكون مثل حُرُ من حَرّ أصله حِرر.

فاعل: كصاحب من صحب بالكسر »[2].

وردت الصفة المشبهة في القصيدة العمرية على عدة صيغ قال الشاعر:

---

[1]– فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص 162، 163.

[2]– عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ص 130، 131.

«فأصبحت دولة الإسلام حائرة تشكو الوجيهة لما مات آسيها »[1].

شاهد هنا حائرة – حائر صفة مشبهة على وزن فاعل ويعني أن دولة الإسلام لما مات عمر بن الخطاب أصبحت تعاني من الحيرة والألم.

قال حافظ رحمه الله:

« بات النبي مُسجى في حضيرته وأنت مستعر الأحشاء داميها

تهيم بين عجيج الناس في دَهَش من نبأة قد سرى في الأرض ساريها »[2].

الشاهد في البيت الثاني دَهَشَ صفة مثبتة على وزن فَعَلَ ويعني شاعر حالة عمر بن الخطاب حين سمع نبأ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أصابه التعجب. يدل على الثبات في الموصوف.

قال الشاعر:

« فما القوي قَوِيُ رغم عزَّته عند الخصومة والفاروق قاضيها »[3].

الشاهد في هذا البيت قوي صفة مشبهة على وزن فَعِل ويقصد الشاعر أن القوي لا يكون قويا وقت الخصومة حين يكون القاضي هو عمر بن الخطاب فهو سينتصر للضعيف ويدل على الثبات في الموصوف.

قال حافظ إبراهيم:

« وزهرة الروض لولا حُسْن رونقها لما استطالت عليها كف جانبها »[4].

---

[1]– ديوان حافظ إبراهيم، ص 78.

[2]–نفسه، ، ص 81.

[3]–نفسه، 83.

[4]– نفسه، ص 89.

الشاهد هنا حُسْنُ مشبهة على وزن فُعْل ويقصد الشاعر هنا حُسُن بهاء ورونق الزهرة.

ج/ الصفة المشبهة في القصيدة العمرية ودلالتها:

المشتق كما ورد في القصيدة	الوزن	رقم البيت في القصيدة
عاليها عالي	فاعل	06
حائرة حائر	فاعل	08
دَهَش	فَعَل	34
قَوِي	فَعِل	51
ضعيف	فعيل	52
سَيِّدُ	فَعِل	56
بُطْل	فُعْل	60
صاحبه صاحب	فاعل	76
حُسْن	فُعْل	106
عُطْلاً	فُعْل	113
الصارم	فاعل	157
حَرَج	فَعَل	

وردت أبنية الصفة المشبهة اثنتا عشر مرة وهو عدد قليل وقد جاءت على الأوزان التالية: فاعل، فَعَل فَعِل، فعيل، منها ما يدل على الثبات في الموصوف مثل: دهش، قوي.

الخاتـمـــة

يسرنا أن تسنت لنا الفرصة لإنجاز هذا البحث المتواضع وترجمة مكتسباتنا فيه، حيث وصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي.

أن يكون مضمون العين (فَعُل) وقد ورد في القصيدة في عشر مواضع

أن يكون مكسور العين (فَعِلَ) جاء بكثرة في القصيدة العمرية.

أما بخصوص عين الفعل المضارع وجدت ستة أبواب في القصيدة نذكر مفتوحة نحو رفع– يرفَع، مضمومة نحو: بلغ– يبلُغ، مكسورة نحو: صاحَ– يصِيح.

إذا كان الفعل الماضي مضموم العين فعين المضارع لها باب واحد نحو: قَبُض– يَقبُض.

الفعل الثلاثي المزيد بحرف يأتي على ثلاثة أوزان (أفعل، فاعل، وفعّل) ورد في القصيدة أفعال بصيغة أفعل تحمل دلالة التعدية مثل: أسلم، أنزل، أخطأ....

تأتي صيغة فاعل بمعنى المشاركة وقد جاءت في القصيدة العمرية فعل نازع.

غالبا ما تحمل صيغة فعّل معنى المبالغة والتكثير وقد جاءت في القصيدة بعدة مواضع، ظلّل، قيّد، برّأ.

غالبا ما تأتي صيغة انفعل بمعنى المطاوعة، حافظ إبراهيم استخدم في قصيدته صيغة انفعل وافتعل بمعنى المطاوعة مثل: اندفع، ارتفع.

وردت صيغة تفاعل في القصيدة لدلالة على المشاركة فعل تخاصم.

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان استخدم حافظ إبراهيم في قصيدته وزن استفعل والمعنى الذي يغلب على هذه الصيغة هو السؤال والطلب نحو استأذنت طلبت الإذن.

الفعل الماضي ما دل على نفسه مقترن بالزمن الماضي وقد ورد في القصيدة العمرية بشكل وافر فقد استخدم حافظ إبراهيم الأفعال الماضية للدلالة على أحداث مضت من حياة عمر بن الخطاب.

.

فعل الأمر ما دلّ على طلب وقوع الفعل ومن علامة فعل الأمر أن يقبل ياء المخاطبة وقد جاء في لقصيدة نحو إذهبي واعلمي، قومي.

ورد في القصيدة العمرية فعل الأمر بصفة قليقة بالنسبة لوجود الفعل الماضي والمضارع فيها.

ورد الفعل المضارع بكثرة في القصيدة وقد جاء للدلالة على الاستمرارية والاستقبال نحو: تشكو، تحرك، يأخذ، ينزل، يعلو، يخشى، وغيرها الكثير.

فيما يخص المصادر وُجِد ستة أنواع مصادر في القصيدة وهي: مصدر الفعل الثلاثي وهذا الأخير تواجد بكثرة نحو: طوْق على وزن فَعْل نَصْر.

كما ورد في القصيدة مصادر الفعل غير الثلاثي: على صيغة تفعيل: نحو: توجيه.

استخدم حافظ إبراهيم مصدر المرّة والهيئة في قصيدته فالأول: نحو: صَيْحة، على وزن فَعْلة والثاني نحو: فِتنة، فِعْلةٌ.

ورد في القصيدة المصدر الصناعي في موضع واحد: نحو الإشتراكية.

تضمنت القصيدة المصدر الميمي نحو: مَوْقِف على وزن مَفْعِل.

استخدام حافظ إبراهيم في قصيدته اسم الفاعل بعدة أوزان منها، فاعل ومُفْعل ومَنْفعل..

تكون صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مُفْعل وقد استخدم حافظ في القصيدة اسم الفاعل على صيغة فاعل في القافية بكثرة.

تتضمن أبنية اسم المفعول دلالا منها المضي، الحال، الاستقبال والاستمرار.

.

تضمنت القصيدة اسم التفضيل في مواضع قليلة وقد استخدمه حافظ إبراهيم لدلالة على صفات عمر بن الخطاب الراقية والأخلاق العالية مثل: أكرم، أسمى، ويأتي لدلالة على ثبات الوصف.

تضمنت القصيدة بعض الصيغ المبالغة على وزن فعّيل وفعّال.

صيغة فعّيل تأتي للدلالة على مُولع بفعل فيكون دائم العمل به مثل صديق فهو كثير الصدق حتى صار صدّيق.

من المشتقات الصفة المشبهة وهي اسم يشتق من الفعل الثلاثي تدل على موصوف على وجه الثبوت تأتي على أوزان عدة منها فعيل، فُعال، فَعْل، فاعل...

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام بحثنا، ونرجو أنه كان في المستوى المطلوب والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ملحق

تعريف الشاعر:

«ولد الشاعر حافظ إبراهيم بمصر في محافظة أسيوط في سنة 1872 يوم 24 فبراير، ووالده كان مصري الجنسية. ووالدته تركية الأصل، وورد أنه ولد في سفينة موجودة بمنطقة ديروط، بعد أن ولد بسنوات بسيطة توفي والده ثم أتت به والدته إلى مدينة القاهرة، بعدها سافر خاله إلى طنطا وأخذه معه وهناك تعلم حافظ وطور نفسه في الكتابة والشعر.

يعد من أفضل شعراء وكانت لديه ذاكرة قوية وكان حافظ إبراهيم يقرأ الكثير من الكتب في وقت واحد، وقد حصل على منصب رئاسة دار الكتب قبل وفاته، توفي عام 1932 وذلك بعد أن ترك أثر أدبي كبير لكل من حوله. من أفضل أعماله:

- ديوان شعري قاموا بطباعته بعد بضع سنوات من وفاته.
- مجموعة قصصية مميزة تحكي عن مشكلات المجتمع تسمى "ليالي سطيح".
- كتاب بعنوان في التربية الأولية.
- قام بترجمة الكثير من الأعمال الأدبية منها:
- البؤساء لفكتور هيغو.
- من مؤلفاته أيضا كتاب الموجز في علم الاقتصاد»[1].

يقول حافظ إبراهيم على لسان العربية.

أنا البحر في أحشائي الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

[1] – ليلى جبريل، بحث عن حافظ ابراهيم وأهم أعماله. www.mlazamty.com ، 2021/10/30، 10:30 ،2023/05/23

حَسبُ القَوافي وحَسبي حين أُلْقيها
أَنِّي إلى ساحَةِ الفاروقِ أُهْدِيها
لا هُمَّ، هَبْ لي بياناً أستَعينُ به
على قضاءِ حُقوقٍ نامَ قاضِيها
قد نازَعَتني نَفسي أن أوَفِّيَها
وليس في طَوقِ مِثلي أنْ يُوَفِّيها
فمُرْ سَرِيَّ المَعاني أنْ يُواتيَني
فيها فإنِّي ضَعيفُ الحالِ واهيها
مَولَى المُغيرَةِ، لا جادَتكَ غاديَة
من رَحمَةِ اللهِ ما جادَتْ غَواديها
مزَّقتَ منه أديماً حَشُوه هِمَمٌ
في ذِمّةِ اللهِ عاليها وماضِيها
طَعَنْتَ خاصِرَةَ الفاروقِ مُنتَقِماً
من الحَنيفَةِ في أعلى مَجاليها
فأصبَحَتْ دولةُ الإسلامِ حائرةً
تَشكُو الوَجيعةَ لمّا ماتَ آسيها
مَضى وخَلَّفَها كالطَّودِ راسِخَةً
وزانَ بالعَدلِ والتَّقوَى مَغانيها
تَنْبُو المَعاوِلُ عنها وهيَ قائِمَةٌ
والهادِمُون كثيرٌ في نواحيها
حتى إذا ما تَوَلاّها مُهَدِّمُها
صاحَ الزَّوَالُ بها فاندَكَّ عاليها
واهًا على دَولةٍ بالأمسِ قد مَلأَت
جَوانِبَ الشَّرقِ رَغداً من أياديها
كم ظَلَّلَتْها وحاطَتْها بأجنحةٍ
عن أعينِ الدَّهرِ قد كانت تُواريها

مِنَ العِنايةِ قد رِيشَتْ قَوادِمُها
ومن صَميم التُّقى رِيشَتْ خَوافيها
واللهِ ما غالَها قِدْماً وكادَ لها
واجتَثَّ دَوْحَتَها إلاّ مَوالِيها
لو أنّها في صَميم العُرب قد بَقِيَتْ
لمّا نَعاها على الأيّام ناعِيها
يا ليتَهُم سَمعُوا ما قاله عُمَرٌ
والرُّوحُ قد بَلَغَتْ منه تَراقِيها
لا تُكْثِرُوا من مَواليكُم فإنّ لهم
مَطامِعاً بَسَماتُ الضَّعفِ تُخفيها
رأيتَ في الدِّين آراءً مُوَفَّقَةً
فأنــــزَلَ اللهُ قـــــرآناً يُزَكِّيـــها
وكنتَ أوّلَ من قَرَّت بصُحبتِه
عينُ الحَنيفةِ واجتازَت أمانِيها
قد كنتَ أعدى أعاديها فصِرتَ لها
بنعمةِ اللهِ حِصناً من أعاديها
خَرَجتَ تَبغي أذاها في محمَّدها
وللحَنيـــفةِ جَبـــّارٌ يُواليـــها
فلم تَكَدْ تَسمَعُ الآياتِ بالِغةً
حتى انكَفَأْتَ تُناوي من يُناويها
سَمِعْتَ سُورَةَ طّه من مُرَتِّلِها
فزلزلت نِيَّةً قد كنتَ تَنويها
وقُلتَ فيها مَقالاً لا يُطاولُه
قَولُ المُحِبِّ الذي قد بات يُطرِيها
ويومَ أسلَمتَ عَزَّ الحَقُّ وارتَفَعتْ
عن كاهِلِ الدِّينِ أثقالٌ يُعانيها

وصاحَ فيه بِلالٌ صَيحَةً خَشَعَتْ

لـها القُلوبُ ولَبَّتْ أمرَ بارِيها

فأنتَ في زَمَن المُختارِ مُنجِدُها

وأنتَ في زَمَنِ الصِّدِّيقِ مُنْجِيها

كم استَراكَ رَسُولُ اللهِ مُغتَبِطاً

بحِكمَةٍ لكَ عند الرَأْيِ يُلْفيها

ومَوقِفٍ لكَ بعد المصطفى افْتَرقَت

فيه الصَّحابةُ لمّا غابَ هاديها

بايَعتَ فيه أبا بَكرٍ فبايَعَه

على الخِلافَةِ قاصِيها ودانِيها

وأُطفِئَت فِتَنةٌ لولاكَ لاستَعَرَت

بين القَبائِل وانسابَت أفاعيها

باتَ النبيُّ مُسَجّىً في حَظيرَتِه

وأنتَ مُستَعِرُ الأحشاءِ دامِيها

تَهيمُ بين عَجيج الناس في دَهَشٍ

مِن نَبْأَةٍ قد سَرَى في الأرضِ ساريها

تَصيحُ: من قال نَفسُ المصطفى قُبِضَتْ

عَلَوتُ هامَتَه بالسَّيفِ أَبْريها

أنْساكَ ، حُبُّكَ طه أنّه بَشَرٌ

يُجري عليه شُؤُونَ الكَونِ مُجريها

وأنّه وارِدٌ لا بدّ مَوْرِدَه

مِنَ المَنِيَّةِ لا يُعفيه ساقيها

نَسِيتَ في حَقِّ طه آيةً نَزَلَتْ

وقد يُذَكَّرُ بالآياتِ ناسيها

ذَهِلْتَ يوماً فكانت فِتنَةٌ عَمَمٌ

وَثابَ رُشدُكَ فانجابَتْ دَياجِيها

فللسَّقِيفَةِ يومٌ أنتَ صاحِبُه
فيه الخِلافةُ قد شِيدَتْ أواسيها
مَدَّتْ لها الأَوْسُ كَفّاً كي تَناوَلَها
فمَدَّتْ الخَزْرَجُ الأيدي تُباريها
وظَنَّ كلُّ فَريقٍ أنّ صاحِبَهُم
أوْلى بها وأتى الشّحْنَاءَ آتيها
حتى انبَريتَ لهم فارتدّ طامِعُهُم
عنها وأخَّى أبو بَكرٍ أواخيها
وقَولَةٍ لعَليٍّ قالَها عُمَرٌ
أكرِم بسامِعِها أعظِم بمُلقيها!
حَرَقتُ دارَكَ لا أبقي عليكَ بها
إنْ لم تُبايعْ وبنتُ المصطفى فيها
ما كان غيرُ أبي حَفصٍ يَفُوهُ بها
أمامَ فارِسِ عَدْنانٍ وحامِيها
كلاهُما في سَبيلِ الحَقِّ عَزْمَتُه
لا تَنْثَني أو يكونَ الحَقُّ ثانيها
فاذْكُرْهُمَا وتَرَحَّمْ كُلَّما ذَكَرُوا
أعاظِماً أَلِّهُوا في الكونِ تأليها
كم خِفتَ في الله مَضعُوفاً دَعاكَ بهِ
وكم أخَفتَ قويّاً يَنثَني تِيها
وفي حَديثِ فتَى غَسّانَ موعظةٌ
لكلِّ ذي نَغرَةٍ يأبى تَناسيها
فما القَوِيُّ قَوِيّاً رغم عِزَّته
عند الخُصومَةِ والفارُوقُ قاضيها
وما الضَّعيفُ ضعيفاً بعد حُجَّتِه
وإنْ تَخاصَمَ واليها وراعيها

وما أقَلْتَ أبا سُفيانَ حين طَوى

عَنكَ الهديةَ مُعتَزّاً بمُهديها

لم يُغنِ عنه وقد حاسَبْتَه حَسَبٌ

ولا مُعاويةٌ بالشامِ يَجبيها

قَيَّدْتَ منه جَليلاً شاب مَفرِقُه

في عِزّةٍ ليس من عِزٍّ يُدانيها

قد نوَّهُوا باسمِه في جاهِلّيتِه

وزادَه سَيِّدُ الكَونَينِ تنويها

في فَتحِ مَكّةَ كانت دارُه حَرَماً

قد أمَّنَ اللهُ بعدَ البيتِ غاشِيها

وكلُّ ذلك لم يَشفعَ لدى عُمَرٍ

في هفوةٍ لأبي سُفيانَ يأْتيها

تاللهِ لو فَعَلَ الخَطّابُ فَعلَتَه

لمَا تَرَخَّصَ فيها أو يُجازيها

فلا الحَسابَةُ في حَقٍّ يُجامِلُها

ولا القَرابةُ في بُطلٍ يُحابيها

وتلكَ قُوّةُ نفسٍ لو أراد بها

شُمَّ الجِبالِ لمَا قَرّت رَواسيها

سَلْ قاهِرَ الفُرسِ والرُّومانِ هل شَفَعَتْ

له الفُتوحُ وهل أغنَى تَواليها

غَزَى فأبْلى وخَيْلُ اللهِ قد عُقِدت

باليُمنِ والنَّصْرِ والبُشْرَى نَواصِيها

يَرمي الأعادي بآراءٍ مُسَدَّدَةٍ

وبالفَوارسِ قد سالَتْ مَذاكيها

ما واقَعَ الرُّومَ إلاّ فَرَّ قارِحُها

ولا رَمَى الفُرسَ إلاّ طاشَ راميها

ولم يَجُزْ بَلدَةً إلا سَمِعْتَ بها
اللهُ أكبرُ تَدوي في نَواحيها
عِشرُونَ مَوقِعَةً مَرّتْ مُحَجَّلةً
من بعد عَشرٍ بَنانُ الفَتحِ تُحْصيها
وخالدٌ في سَبيلِ اللهِ مُوقِدُها
وخالدٌ في سَبيلِ الله صاليها
أتاهُ أمْرُ أبي حَفصٍ فقبَّلَه
كما يُقَبِّلُ آيَ اللهِ تالِيها
واستَقْبَلَ العَزْلَ في إبّانِ سَطْوَته
ومَجْدِه مُسْتَرِيحَ النَّفسِ هاديها
فاعجَب لسَيِّدِ مَخُزومٍ وفارِسِها
يومَ النِّزالِ إذا نادَى مُناديها
يَقُودُه حَبَشيٌّ في عِمامَتِه
ولا تُحرَّكُ مَخزُومٌ عَواليها
ألْقَى القِيادَ إلى الجَرّاحِ مُمْتَثِلاً
وعِزّةُ النَّفْسِ لم تُجْرَحْ حَواشيها
وانضَمَّ للجُند يَمشي تحتَ رايَتِه
وبالحياةِ إذا مالَتْ يُفَدِّيها
وما عَرَتْه شَكوكٌ في خَليفَتِه
ولا ارتَضَى إمَرةَ الجَرّاحِ تَمويها
فخالِدٌ كان يَدري أنّ صاحِبَه
قد وَجَه النَّفسَ نحوَ اللهِ تَوجيها
فما يُعالِجُ من قَولٍ ولا عَمَلٍ
إلاّ أرادَ به للنّاسِ تَرفيها
لذاكَ أوْصَى بأولادٍ له عُمَراً
لمّا دَعاهُ إلى الفِرْدَوسِ داعيها

وما نَهَى عُمَرٌ في يومِ مَصرعِه
نِساءَ مَخزومَ أن تَبكي بَواكيها
وقيل : خالَفتَ يا فاروقُ صاحِبَنا
فيه وقد كان أعطى القَوسَ باريها
فقال: خِفتُ افتِتانِ المُسلمين به
وفِتنةُ النَّفسِ أعيَت مَن يُداويها
هَبوه أخطَأَ في تَأْويلِ مَقصِدِه
وأنّها سَقطَةٌ في عينِ ناعيها
فلن تَعيبَ حَصيفَ الرأيِ زَلّتُه
حتى يَعيبَ سُيوفَ الهِندِ يَطويها
تاللهِ لم يَتَّبعْ في ابنِ الوَليد هَوىً
ولا شَفَى غُلَّةً في الصَّدْرِ يَطويها
لكنّه قد رأى رَأياً فأتبعَه
عَزيمَةً منه لم تُثْلَمْ مَواضيها
لم يَرعَ في طاعَةِ المولى خُؤُولَتَه
ولا رَعى غيرَها فيما يُنافيها
وما أصابَ ابنُه والسَّوْطُ يأخُذُهُ
لَدَيه من رَأْفَةٍ في الحَدِّ يُبديها
إنّ الذي بَرَأَ الفاروقَ نَزَّهَه
عن النَّقائِصِ والأغراضِ تَنْزيها
فذاكَ خُلقٌ مِنَ الفِردَوسِ طينَتُه
اللهُ أوْدَعَ فيها ما يَنَقِّيها
لا الكِبْرُ يَسْكُنُها، لا الظُّلمُ يَصحَبُها،
لا الحِقدُ يَعرِفُها، لا الحِرصُ يُغويها
شاطَرتَ داهَيةَ السُّوَاس ثَرَوتَه
ولم تَخَفه بمِصرٍ وهو والِيها

وأنتَ تَعِرفُ عَمراً في حَواضِرِها
ولستَ تَجهَلُ عَمراً في بَواديها
لم تُنبِت الأرضُ كابن العاصِ داهيةً
يَرمي الخُطوبَ بَرأيٍ ليسَ يُخطِيها
فلم يُرِغ حِيلَةً فيما أمَرتَ به
وقامَ عَمروٌ إلى الأجمالِ يُزجِيها
ولم تُقِلْ عامِلاً منها وقد كَثُرَتْ
أموالُه وفَشا في الأرضِ فاشيها
وما وَفى ابنُكَ عبدُ اللهِ أَيْنُقَه
لمّا اطَّلَعْتَ عليها في مَراعيها
يَنها في حِماهُ وهي سارِحَةٌ
مِثلَ القُصور قد اهتَزَّت أعاليها
فقلتَ: ما كان عبدُ الله يُشبِعُها
لو لم يكن وَلَدي أو كان يُرويها
قد استعانَ بجاهي في تِجارَتِه
وباتَ باسمِ أبي حَفصٍ يُنَميِّها
رُدّوا النِّياقَ لبيتِ المالِ إنّ له
حَقَّ الزِّيادَةِ فيها قَبل شاريها
وهذه خُطّةٌ للهِ واضِعُها
رَدَّتْ حُقوقاً فأغنَت مُستَميحيها
ما الإشتراكيَّةُ المُنشودُ جانِبُها
بين الورى غيرَ مَبنىً من مَبانيها
فإنْ نكن نحن أهليها ومنبِتَها
فإنّهم عَرَفُوها قبل أهليها
جَنَى الجَمالُ على نَصرٍ فغَرَّبَه
عَنِ المَدينةِ تَبكِيه ويَبكيها

وكم رَمَت قَسماتُ الحُسنِ صاحِبَها
وأتعَبَتْ قَصَبَاتُ السَّبقِ حاويها
وزهرةُ الرَّوضِ لولا حُسنُ رونقِها
لمَا استَطالَتْ عليها كفُّ جانيها
كانت لـه لِمَّةٌ فَينانَةٌ عَجَبٌ
على جَبينٍ خَليق أنْ يُحَلّيها
وكان أنَّى مَشَى مالَتْ عَقَائِلُها
شَوقاً إليه وكادَ الحُسنُ يَسبيها
هَتَفَنَ تحتَ اللّيالي باسمِه شَغَفاً
وللحِسانِ تَمَنٍّ في لَياليها
جَزَزتَ لِمَّتَه لمّا أُتِيتَ به
ففاقَ عاطِلُها في الحُسنِ حاليها
فَصِحْتَ فيه تَحَوَّلْ عن مَدينَتِهِم
فإنّها فِتنَةٌ أخشى تَماديها
وفِتنةُ الحُسنِ إنْ هَبَّتْ نَوافِحُها
كفِتنَةِ الحَربِ إنْ هَبَّتْ سَوافيها
وراعَ صاحبُ كسرى أنْ رأى عُمَراً
بين الرَّعيّةِ عُطلاً وهو راعيها
وعَهدُه بمُلوكِ الفُرسِ أنّ لـها
سُوراً من الجُندِ والأحراسِ يَحميها
رآه مُستَغرقاً في نَومِه فَرأى
فيه الجَلالَة في أسمَى مَعانيها
فوقَ الثَّرَى تحتَ ظِلِّ الدَّوحِ مُشتَمِلاً
بُبردَةٍ كادَ طُولُ العَهدِ يُبليها
فهانَ في عَينِه ما كان يُكبِرُه
مِنَ الأكاسِرِ والدّنيا بأيديها

وقال قَوَلَةَ حَقٍّ أصبَحَتْ مَثَلاً

وأصبَحَ الجيلُ بعدَ الجيلِ يَرويها:

أمِنتَ لمّا أقَمتَ العَدلَ بينهُمُ

فنِمتَ نَومَ قَريرِ العَينِ هانيها

يا رافِعاً رايةَ الشُّورَى وحارِسَها

جَزاكَ رَبُّكَ خَيراً عن مُحِبِّيها

لم يُلهِكَ النَّزْعُ عن تأييدِ دَولَتها

وللمَنِيَّةِ آلامٌ تُعانيها

لم أنسَ أمركَ للمِقدادِ يَحمِلُه

إلى الجَماعةِ إنذاراً وتَنبيها

إنْ ظَلَّ بعد ثَلاثٍ رأْيُها شُعَباً

فجَرِّدِ السَّيفَ واضرِبْ في هَواديها

فاعجَبْ لقوّةِ نَفسٍ ليسَ يَصرِفُها

طَعمُ المَنِّيةِ مُرّاً عن مَراميها

دَرَى عميدُ بني الشُّورَى بمَوضِعِها

فعاشَ ما عاشَ يَبنيها ويُعليها

وما استَبَدَّ برأْيٍ في حُكومَتِه

إنّ الحُكومَةَ تُغري مُستَبِدِّيها

رأيُ الجّماعةِ لا تَشقَى البِلادُ به

رغم الخِلافِ ورَأْيُ الفَردِ يُشقيها

يا مَن صَدَفتَ عن الدُّنيا وزِينَتها

فلم يَغُرَّكَ من دُنياكَ مُغريها

ماذا رأيتَ بباب الشامِ حين رَأوْا

أنْ يُلبِسُوكَ مِن الأثوابِ زاهيها

ويُرْكِبُوكَ على البِرذَونِ تَقدمُهُ

خَيلٌ مُطَهَّمَةٌ تَحلُو مَرائيها

مَشى فهَملَجَ مُختالاً براكبِه
وفي البَراذِينِ ما تُزهى بعاليها
فصِحتَ: يا قوم، كادَ الزَّهوُ يَقتُلُني
وداخَلَتنِيَ حالٌ لستُ أدْريها
وكادَ يَصبُو إلى دُنياكُمُ عُمَرٌ
ويَرتَضي بَيعَ باقيهِ بفانيها
رُدُّوا رِكابي فلا أبغي به بَدَلا
رُدُّوا ثيابي فحَسبي اليومَ باليها
ومَن رآهُ أمامَ القِدْرِ مُنبَطِحاً
والنارُ تَأْخُذُ منه وهو يُذْكيها
وقد تَخَلَّلَ في أثناءِ لِحَيتِهِ
منها الدُّخانُ وَفُوهُ غابَ في فيها
رأى هُناكَ أميرَ المُؤمنين على
حالٍ تَرُوعُ . لَعَمرُ اللهِ . رائيها
يَستَقبِلُ النارَ خَوفَ النارِ في غدِهِ
والعَينُ من خَشيَةٍ سالَتْ مَآقيها
إنْ جاعَ في شِدّةٍ قَومٌ شَرِكتَهُم
في الجوعِ أو تَنجلَي عنهم غَواشيها
جُوعُ الخَليفَةِ . والدُّنيا بقَبضَتِه .
في الزُّهدِ مَنزِلَةٌ سبحانَ مُوَليها
فمَن يُباري أبا حَفصٍ وسيرَتَه
أو مَن يُحاولُ للفاروقَ تَشْبيها
يومَ اشتَهَتْ زَوجُه الحَلوى فقال لها
من أينَ لي ثَمَنُ الحلوى فأشريها
لا تَمتَطي شَهَواتِ النَّفسِ جامِحَةً
فكِسرَةُ الخُبز عن حَلواكِ تَجزيها

وهل يَفي بيتُ مالِ المُسلمينَ بما
تُوحي إليك إذا طاوَعتِ مُوحيها
قالت: لكَ اللهُ إنِّي لستُ أَرزَؤُه
مَالاً لحاجَةِ نفسٍ كنتُ أبغيها
لِكنْ أُجنِّبُ شيْئاً مِن وَظِيفَتناَ
وفي كُلِّ يْومٍ عَلَى حَالٍ أُسَوِّيهاَ
حتى إذا ما مَلَكنا ما يُكافِئُها
شَرَيتُها ثُمّ إنِّي لا أُثَنِّيها
قال: اذهبي واعلَمي إنْ كنتِ جاهِلَةً
أنَّ القَناعةَ تُغني نفسَ كاسيها
وأقبلَت بعدَ خَمسٍ وهي حامِلَةٌ
دُرَيهِماتٍ لتقضي من تَشَهِّيها
فقال: نَبَّهتِ منِّي غافلاً فدَعي
هذي الدَّراهِمَ إذْ لا حَقَّ لي فيها
وَيلي على عُمَرٍ يَرضى بمُوفِيَةٍ
على الكفافِ ويَنهَى مُستَزيديها
ما زادَ عن قُوتنا فالمُسلمونَ به
أوْلى فقُومي لبيتِ المالِ رُدِّيها
كذاكَ أخلاقُه كانت وما عُهِدَتْ
بعد النُّبُوّةِ أخلاقٌ تُحاكيها
في الجاهليّةِ والإسلامِ هَيبَتُه
تَثْني الخُطوبَ فلا تَعدُو عَواديها
في طَيِّ شِدَّته أسرارٌ مَرحَمَةٍ
للعالَمينَ ولكن ليس يُفْشيها
وبين جَنَبيه في أوفى صَرامتِه
فُؤادُ والـدةٍ تَرعــى ذَراريــها

أغنَتْ عن الصَّارِمِ المصقولِ دِرّتُه
فكم أخافَت غَويِّ النَّفسِ عاتيها
كانت له كعصا مُوسى لصاحِبها
لا يَنزِلُ البُطلُ مُجتازاً بِوادِيها
أخافَ حتى الذَّراري في ملاعِبِها
وراعَ حتى الغواني في مَلاهيها
أرَيتَ تلكَ التي لله قد نَذَرَتْ
أنشودَةً لرسولِ الله تُهديها
قالت: نَذَرْتُ لئن عادَ النَّبيُ لنا
من غزوةٍ لَعَلى دُفِّي أُغَنِّيها
ويَمَّمَتْ حَضرَةَ الهادي وقد مَلأَتْ
أنوارُ طَلعتِه أرجاءَ ناديها
واستأذَنَت ومَشَت بالدُّفِّ واندَفَعَت
تُشجي بألحانِها ما شاءَ مُشجيها
والمصطفى وأبو بَكرٍ بجانِبه
لا يُنكِرانِ عليها من أغانيها
حتى إذا لاحَ من بُعدٍ لها عُمَرٌ
خارَت قُواها وكادَ الخَوفُ يُرديها
وخَبَأَتْ دُفَّها في ثَوبِها فَرَقاً
منه ووَدَّتْ لو أنّ الأرضَ تَطويها
قد كانَ حِلمُ رسولِ اللهِ يُؤْنِسُها
فجاءَ بَطشُ أبي حَفصٍ يُخَشِّيها
فقالَ مَهبِطُ وَحيِ اللهِ مُبتَسِماً
وفي ابتِسامَتِهِ مَعنىً يُواسيها
قد فَرَّ شيطانُها، لمّا رأى عُمَراً
إنّ الشياطينَ تَخشى بأسَ مُخزيها

وفِتيَةٍ وَلِعُوا بالرَّاحِ فانتَبَذُوا
الهم مَكاناً وجَدُّوا في تَعاطِيها
ظَهَرتَ حائِطَهُم لمّا عَلِمتَ بهم
والليلُ مُعتَكِرُ الأرجاءِ ساجيها
حتى تَبَيَّنْتَهُم والخَمرُ قد أخَذَت
تَعلو ذُؤابَةَ ساقيها وحاسيها
سَفَّهتَ آراءَهُم فيها فما لَبِثوا
أن أوسَعُوكَ على ماجِئتَ تَسفيها
ورُمتَ تَفقيهَهُم في دينِيهِم فإذا
بالشَّربِ قد بَرَعُوا الفاروقَ تَفقيها
قالوا: مَكانَكَ قد جِئنا بواحِدَةٍ
وجِئتَنا بثَلاثٍ لا تُباليها
فأْتِ البيوتَ من الأبوابِ يا عُمَرٌ
فقد يُزَنُّ من الحِيطانِ آتيها
واستأْذِن الناسَ أنْ تَغشى بُيوتَهُمُ
ولا تُلِمّ بدارٍ أو تَحَيِّيها
ولا تَجَسَّس فهذي الآيُ قد نَزَلَتْ
بالنَّهْيِ عنه فلم تَذكر نَواهيها
فعُدتَ عنهم وقد أكبَرتَ حُجَّتَهُم
لمّا رَأيتَ كِتابَ اللهِ يُمليها
وما أنِفتَ وإنْ كانوا على حَرَجٍ
من أن يَحُجَّكَ بالآياتِ عاصيها
وسَرحَةٍ في سماءِ السَّرحِ قد رَفَعَت
ببيعَةِ المُصطَفى من رأسِها تيها
أزَلتَها حين غَالوْا في الطَّوافِ بها
وكان تَطوافُهُم للدِّينِ تَشويها

هذي مناقِبُه في عهدِ دولتِهِ
للشّاهِدِينَ وللأعقابِ أحكيها
في كلِّ واحدةٍ منهنّ نابِلَةٌ
من الطبائعِ تَغذو نفسَ واعيها
لَعَلَّ في أمّةِ الإسلامِ نابتَةً
تَجلُو لحاضِرِها مِرآةَ ماضيها
حتى تَرَى بعضَ ما شادَت أوائِلُها
من الصُّروحِ وما عاناهُ بانيها
وحَسبُها أن ترى ماكانَ من عُمَرٍ
حتى يُنَبِّهَ منها عينَ غافيها

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر والمراجع:

1. الأستربادي (رضي الدين محمد بن الحسن (ت677هـ))، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، (د، ط)، بيروت، 1982.
2. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، (د، ط)، القاهرة، (د،ت)، 2010.
3. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م.
4. ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت 392هـ)، التصريف الملوكي، تح: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، ط01، بيروت، 1998.
5. حافظ إبراهيم، الديوان، الهيئة المصرية العامة للشباب، ط03، القاهرة، 1987.
6. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط01، بغداد- العراق، 1985.
7. زين كامل الخويسكي، الصرف العربي، صياغة جديدة، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، مصر، 1996.
8. صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.
9. صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف مطابع بيروت الحديثة، ط01، بيروت، 2011.
10. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية نحو، صرف، بلاغة، قواعد الإملاء، دار النسيم والشركة العالمية للطباعة، ط01، بيروت، (د، ت).
11. عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، مكتبة ميمنة – بيروت، ط1، 1963.

عبد القاهر الجرجاني:

12. العُمُدُ كتاب في التصريف، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1995.
13. المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، لبنان، 1987.
14. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر، ط1، الكويت، 2003.
15. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، (د، ط)، بيروت، (د، ت).
16. عصفور ابن (أبو الحسن، علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي ت 669هـ)، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، ط01، بيروت، 1987.
17. فارس محمد عيسى، علم الصرف منهج في التعلم الذاتي دار الفكر للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2000.
18. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط2، عمان – الأردن، 2007.
19. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، بيروت، 1999.
20. محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، ط04، دمشق، 1987.
21. محمد بن عبد الحي عمار السالم، شرح التعريف في ضروري التصريف للشيخ الإمام أبي حفص عز الدين عمر رحمه الله، الجامعة الإسلامية، ط01، المدينة المنورة، 2011.
22. محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، ط3، القاهرة، 1962.

23. محمد عواد الحموز، مدُّ الطرف في مسائل من فن الصّرف، دار اليازوري العلمية للنشر، (د ط)، عمان الأردن، (د ت).
24. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أَحْكامٌ ومَعَانٍ، جامعة الشارقة، دار ابن كثير، ط1، سنة 2013 م.
25. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، جامعة الشارقة، ط1، 2013 م.
26. محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط02، بيروت، 2007.
27. محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، ط01، عمان، الأردن، 2000.
28. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة الكويت، ط1، 1999 م.
29. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، ط02، القاهرة، 2011.
30. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، نقحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة، ط30، بيروت، 1994.
31. هاشم طه شلاش، أوزان الفعل ومعانيها، مطبعة الآداب، (د، ط)، بغداد، 1971.
32. هشام الأنصاري ابن ، أبي محمد عبد الله جمال الدين)، أوضحُ المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المغني للنشر والتوزيع، ط01، الرياض، 2008.

ثانيا :المعاجم:

33. الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، (د،ط)، القاهرة، 2008.

34. منظور ابن (جمال الدين أبو الفضل (ت711هـ)) لسان العرب، دار صادر، (د، ط)، بيروت، (د، ت).

رابعا: المجلات والدوريات:

35. فاطمة دوحاجي، صفية بن عطلة، المستوى الصرفي في الدرس اللساني عند ابن جني، مجلة نتائج الفكر، صادرة عن معهد الآداب المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، مجلد سادس، عدد الأول، 2022.

36. عبد الجليل بوخيرة، الزيادة ومعانيها في أبنية الأفعال في سورة مريم، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 63، 2022.

خامسا: الأطروحات والرسائل الجامعية :

37. جلول سليم حمريط، دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفري، شهادة الماجستير، تخ: الدلالة في المستويات اللسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015.

38. عبد الرازق بن حمودة القادوسي). أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان 1431هـ / 2010 م

سادسا: المواقع الالكترونية :

39. ليلى جبريل، بحث عن حافظ ابراهيم وأهم أعماله. www.mlazamty.com ، 2021/10/30، 2023/05/23، 10:30

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–ج
مدخل:مفاهيمي	
أولا: تعريف علم الصرف	06
ثانيا: دلالة الأبنية	08
ثالثا: الميزان الصرفي	11
الفصل الأول: أبنية الأفعال ودلالتها في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم	
المبحث الأول: أبنية الفعل من حيث التجرد والزيادة	16
أولا: من حيث التجرد	16
ثانيا: من حيث الزيادة	26
المبحث الثاني: أبنية الفعل من حيث الزمن	54
أولا: دلالة الفعل الماضي والأمر	54
ثانيا: دلالة الفعل المضارع	58
الفصل الثاني:أبنية المشتقات ودلالتها في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم	
المبحث الأول: أبنية المصادر ودلالتها	64
أولا: مصادر الفعل الثلاثي	65
ثانيا: مصادر الفعل غير الثلاثي	68
ثالثا: مصدر المرّة والهيئة	69

رابعا: المصدر الصناعي والمصدر الميمي	70
المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها.	73
أولا: اسم الفاعل	75
ثانيا: اسم المفعول	85
ثالثا: اسم التفضيل وصيغ المبالغة	91
رابعا: الصفة المشبهة	98
خاتمة	104
ملحق	18
فهرس	130

ملخص:

كـان بحثنـا موسـما بـ "الأبنيـة الصـرفية فـي القصـيدة العمريـة" دارسـا مفهـوم الأبنيـة الصـرفية والميـزان الصـرفي للأفعـال والأسـماء إذْ هـي رحلـة ممتعـة فـي رحـاب الصـيغ الصـرفية ودلالاتهـا وهـذا جهـدنا المعرفـي المميـز الـذي وجهنـا إلـى الاعتمـاد علـى أمّـات المصادر في اللغة، قد أثمر لغتنا العربية.

Abstract :

Our research was seasoned with "morphological structures in the Omari poem, studying the concept of morphological structures and the morphological balance of verbs and nouns, as it is an enjoyable journey in the range of morphological formulas and their implications, and this is our distinguished cognitive effort that directed us to rely on the most important sources in the language, which has yielded our Arabic language.